أثرُ الأنشطَة الإثرائيَّة لـمُقرَّر الثقَافَة الإسلاميّة بيْنَ الأصَالَة والـمُعَاصَرَة في الحفَاظ عَلَى الـهُـويَّة الإسلاميّة لَدَى طَالبَات البَكَالُوريُوسْ بجَامعَة جُـدَّة

صالحة بنت زيدان مزيد العطوي

الملخص:

استهدف البحث الحالي التعرف على أثر الأنشطة الإثرائية لمقرر الثقافة الإسلاميّة بين الأصالة والمعاصرة في الحفاظ على الـهُـويَّة الإسلاميّة لدى طالبات البكالوريوس بجامعة جُـدَّة، واستخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي، وتكونت العينة من (٥٢) طالبة، تمَّ تقسيمهنّ إلى مجموعتين: تجريبية تكونت من (٢٦) طالبة، درست وَحْدَة الـهُـويَّة الإسلاميّة بإضافة الأنشطة، ومجموعة ضابطة تكونت من(٢٦) طالبة درست بالطريقة المعتادة.

ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد أنشطة إثرائية، ومقياس لركائز الـهُـويَّة الإسلاميّة، وقد تمّ التحقُّق من صدق وثبات مواد البحث وأدواته، وقد كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية (٧٢,٠٠) والضابطة (٥٩,٨٨) في التطبيق البَـعْـديّ لمقياس ركائز الـهُـويَّة الإسلاميّة ككل لمصلحة المجموعة التجريبية؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالّة عند مستوى (٠,٠٥)، مما يدل على وجود أثر الأنشطة الإثرائية في الحفاظ على الـهُـويَّة الإسلاميّة.

وقد أوصت الباحثةُ بالعديد من التوصيات؛ منها تفعيل الأنشطة الإثرائية في الجامعات بصفة دورية ومكثفة بحيث تحتوي هذه الأنشطة على المعلومات المعرفية عن الـهُـويَّة الإسلاميّة، والكشف عن مهددات الـهُـويَّة، وبيان كيفية الحفاظ على الـهُـويَّة الإسلاميّة في هذا الزمن.

Abstract

The current research aimed to identify the impact of the enrichment activities of the Islamic culture course between originality and contemporary in preserving the Islamic identity of undergraduate students at the University of Jeddah, and the researcher used the experimental approach of semi-experimental design, and the sample consisted of (52) students, they were divided into two groups: experimental consisting of (26) Female students studied the Islamic Identity Unit by adding activities, and a control group consisted of (26) female students who studied in the usual way.

To achieve this goal, enrichment activities have been prepared, and a measure of the pillars of Islamic identity has been verified. The validity and

reliability of research materials and tools have been verified. The results have revealed a statistically significant difference between the mean scores of the individuals of the two experimental groups (72.00) and control (59.88) in the post-implementation of the pillar scale The Islamic identity as a whole is in favor of the experimental group, where the value of the level of significance in the test (T) was equal to (0.000) which is a significant value at the level of (0.05), which indicates the existence of the impact of enrichment activities in maintaining the Islamic identity.

The researcher recommended several recommendations, including activating the enrichment activities in universities periodically and intensively so that these activities contain knowledge information about the Islamic identity, the detection of the threats of identity, and a description of how to maintain the Islamic identity at this time.

مقدمة البحث

لايخفى على المسلم أهمية دين الإسلام ومكانته وفضله على الأديان الأخرى، فقد قال تعالى ﴿صِبْغَةَ اللّهِ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ اللّهِ صِبْغَةً وَنَحْنُ لَهُ عَابِدُونَ﴾ (البقرة،آية١٣٨) "صبغة الله دين الله وإنما سمَّاه صبغة لأنه يظهر أثر الدين على المتدين، كما يظهر أثر الصبغ على الثوب "(البغوي،٢٠٠٠، ص ١٧٣).

وقد أوصى الرسول ﷺ بسنته فقال (عَلَيْكُمْ بِسُنَّتِي وَسُنَّةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ الْمَهْدِيِّينَ، عَضُّوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِذِ) (أبو داود،٢٠٠٩، ص ١٦، رقم ٤٦٠٧). وكأن فيه إشارة إلى ماسيؤول إليه أمر هذه الأمة من بعد من الهدى والحق؛ فأرشد إلى التمسك بسنته وترك البدع، وإن هذه النصيحة النبوية لتحمل في ثناياها التصور الواضح الذي ينبغي أن ينتهجه المسلم في حياته في المحافظة على دينه، واتباع تعاليمه، والاعتزاز به.

ولقد شغل موضوع الهُوِيَّة والمحافظة عليها أمم الأرض وشعوبها، وحاولت كل أمة أن تضع لها منهجًا تسير عليه في المحافظة على هُوِيَّتها؛ لأنَّ الهُوِيَّة لها أهمية جسيمة في الإعلاء من شأن الفرد ومجتمعه، فالإسلام منذ أن تدينت به أبناء الأمة أصبح هو الهُوِيَّة الممثلة لهُوِيَّة هذه الأمة، وجعلها تتميز عن سائر الأمم السابقة، فهو الذي يطبع ويصبغ ثقافتها بطابعه وصبغته (عمارة ، ١٩٩٩،).

والهُوِيَّة الإسلاميّة التي عرفت بأنها الإنتماء إلى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم، وإلى دين الإسلام وعقيدة التوحيد، وإلى عباد الله المصلحين" هي أشرف وأسمى هُوِيَّة يتبناها المسلم، وينضوي تحت

لوائها، ويعتز بالانتساب إليها، والانتماء لها، والموالاة والمعاداة على أساسها؛ فهي تتميز بمرجعيتها الربانية، مستوفية لكل مقومات الـهُـوِيَّة الذاتية المستقلة بحيث تستغني تمامًا عن أي غزو ثقافي وتملك رصيدًا تاريخيًّا عملاقًا لا تملكه أمة من الأمم، وتحيى لهدف واحد، وهو إعلاء كلمة التوحيد (حكيم،٢٠٠٨)

وأصبح موضوع المحافظة على الـهُـوِيَّة الإسلاميّة حديث الساعة بسبب المواجهات والتحديات التي تواجهها، فالعالم لم يعد كما كان عليه بعد الثورة العلمية والتكنولوجية، وما أفرزته من مفاهيم جديدة أثّرت على جميع مناحي الحياة خاصة لدى الشباب المسلم، مما أدى إلى ضعف الـهُـوِيَّة الإسلاميّة لدى بعض الشباب، وهذا ما أشارت إليه دراسة الفرا والغلبان (٢٠٠٥) التي بيّنت ضعف الطلبة وبدرجة كبيرة في مستوى الـهُـوِيَّة الثقافية الإسلاميّة.

وفي ظل هذه التحديات التي تواجهها الأمة العربية والإسلاميّة من أخطار تهدّد هويتها الإسلاميّة، دعت الدول العربية والإسلاميّة إلى ضرورة تضمين الجامعات مُقَرَّرات تحافظ على هويتها وثقافتها لدى أجيالها، وعقدت بعض من المؤتمرات الإسلاميّة لذلك، كالمؤتمر الإسلامي الذي انعقد في موريتانيا عام(١٩٧٧م)، ومؤتمر اتحاد الجامعات العربية بالأردنّ، وتوصيته بضرورة تدريس مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة في الجامعات العربية، كما عقد مؤتمر بدولة قطر عام (١٩٧٨م)، وخلص إلى ضرورة تدريس مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة في الجامعات العربية، وكانت الجامعات السعودية من الجامعات العربية التي كان لها السبق في الأخذ بهذه التوصية، فجعلت مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة متطلبًا إجباريًّا يدرسه جميع الطلبة في الجامعة على أربعة مستويات (شاهين، ٢٠١٤).

ولكن ينبغي تطوير مُقَرَّرات الثقافة الإسلاميّة لتراعي تنمية روح الانتماء إلى الإسلام والاعتزاز به، وهذا ما أوصت به أبرز الدراسات في الندوة التي عقدت في قسم الدراسات الإسلاميّة بجامعة الملك فيصل بالأحساء بعنوان (مُقَرَّرات الثقافة الإسلاميّة في جامعات المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات) خلال الفترة ١٦-٢٠٠٥/١١/١٧م، إنّ الحاجة كبيرة إلى إعادة النظر في مُقَرَّرات الثقافة الإسلاميّة في جامعات المملكة، لكي تؤتي ثمارها المرجوّة بتحقيق أهدافها المنشودة، لذا ينبغي تطوير مُقَرَّرات الثقافة الإسلاميّة لتراعي تنمية روح الانتماء إلى الإسلام والاعتزاز بمصادره وعلومه وثقافته وحضارته وتاريخه

الـمُشْرِق، وأكدت تلك الدراسات الحاجة إلى الأستاذ والمربي الذي يمتلك خطوات عملية وبأسلوب عصري جديد بعيدًا عن التلقين، بحيث يترك أثرًا في تشكيل عقلية الطالب وفكره وتصوراته، فضلًا عن نفسيته ومشاعره، وضرورة تطوير المُقَرَّر وتجديد أسلوب التدريس، كما أنّ بعض المُقَرَّرات تأخذ طابع التَّكرار والتوقف عند مراجع معينة أُلِّفَت منذ سنين طويلة، بدون تجديد في المحتوى أو تغيير في الكتاب، مما أضعف من قيمة المُقَرَّر، وقلّل من اهتمام الطلاب به، بحيث أصبح مُقَرَّر عبور للحصول على الدرجات.

وتواجه الطلبة أيضًا العديد من الصعوبات الأكاديمية في أثناء دراستهم، وتوجد محاولات للبحث عن أنواع التعلم التي تساعد الطلاب على الارتقاء بمستوياتهم الفكرية والتحصيلية، واكتسابهم عمليات التعلم، وترسيخ معتقداتهم الدينية، وتتطلب هذه المهارات أن يكون الطالب على درجة عالية من النشاط خلال عملية التعلم الخاصة به.

حيث يُعد الإثراء من أهم أشكال البرامج التعليمية التي تقدّم للطلبة، كونه يتيح الفرصة لهم في متابعة دراستهم من خلال التعمُّق في المادة التعليمية وإثراء المعلومات فيها، بهدف توسيع الحصيلة المعرفية، وتعميقها، وتعليمهم الاستقلالية، والاعتماد على الذات، وكسب الخبرات والمعارف الجديدة والهادفة (٢٠٠٢ Zimmerman and Clarc،).

وبالاطلاع على الواقع التربوي في الجامعات السعودية نلاحظ أنَّ تدريس مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة يُقَدَّم كمادة علمية نظرية حظها من التطبيق قليل، وهذا يطمس الكثير من هُوِيَّة هذا الدين عندهم، ويذهب بأهم خصائصه وينشئ طلبة حفظة، والحفظ لا يُكَوّن هُوِيَّة ولا عادةً، والمحفوظ سرعان ما يُنْسى، فلذلك لابد من ترجمة دروس الثقافة الإسلاميّة وخاصةً وَحْدَة الهُوِيَّة الإسلاميّة إلى أنشطة إثرائية، وهذا ما أوصت به دراسة (حامد،٢٠٠٢)بعدم التَّرْكِيز على الحِفْظ والاستظهار، والبعد من الطرق التقليديّة التي تتسبب في تكوين عقلية لا تُسْهِم في تقوية الهُوِيَّة الإسلاميّة. ومن هنا تبرز الحاجة إلى هذه الأنشطة الإثرائية لأنها تخرج للوطن جيلًا محافظًا على هُوِيَّته وثقافته الإسلاميّة، يجيد العمل، ويحسن المعاملة، ويتوق إلى الرقيّ والتقدم.

ومن هنا انبثقت فكرة الدراسة الحالية التي تسعى إلى إلقاء الضوء على أثر الأنشطة الإثرائية لمقرَّر الثقافة الإسلاميّة بين الأصالة والمعاصرة للحفاظ على الهُوِيَّة

الإسلاميّة لدى طالبات البكالوريوس بجامعة جُـدَّة.

١-٢ مشكلة البحث وأسئلته

تولد إحساس الباحثة بوجـود مـشكلة تستحق الدراسة من خلال دراسـتها لمقـرر الثقافة الإسـلاميّة بالجامعـة فـي مرحلـة البكـالوريوس؛ حيـث وجـدت أنَّ وَحْـدَة الـهُـوِيَّة الإسلاميّة مختصرة بالرغم مـن أهميتها، والجانب النظري فيها يغلب علـى الجانب العملي، كما أنَّ الأسلوب المتَّبع في تدريس هذا الـمُقَـرَّر يعتمد علـى الإلقـاء فقط، بدون إشراك الطالبات بأنشطة إثرائيـة تعمّق الفهم، وتؤكد دراسة (أبوشريخ،٢٠١١) بـضرورة العنايـة بالـهُـوِيَّة الثقافيـة الإسلاميّة، وتـضمين المـساقات الجامعيـة عامة، ومساق التربية الإسـلاميّة وأسـاليب تدريسها بخاصة مقومات الـهُـوِيَّة الثقافيـة الإسلاميّة العربيـة وتعزيزهـا بالأنـشطة المنتمية، كما قامت الباحثة بعمـل دراسـة استطلاعية لمعرفة أثر الأنـشطة الإثرائيـة لمقرر الثقافـة الإسـلاميّة للحفـاظ علـى الـهُـوِيَّة الإسلاميّة لدى الطالبات. انظـر الملحق١، وزعت علـى ١٩ عـضوًا مـن أعضاء هيئة التدريس وأظهرت النتائج أثـر الأنشطة الإثرائية في الحفاظ على الـهُـوِيَّة الإسلاميّة، وبينت الفقرة الثالثة أنّ الأنـشطة الإثرائية المتعلقة بالـهُـوِيَّة الإسلاميّة تنمي الاعتزاز بالعقيدة واللغة .

ومماسبق يمكن تحديد مشكلة البحـث في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما أثر الأنشطة الإثرائيـة لمقـرَّر الثقافـة الإسلاميّة في الحفـاظ علـى الـهُـوِيَّة الإسلاميّة لدى طالبات البكالوريوس بجامعة جُـدَّة؟

ويتفرع من السؤال الرئيس الأسـئلة الفرعية الآتية:

١- ما ركائز الـهُـوِيَّة الإسلاميّة التـي ينبغي لطالبات البكالوريوس بجامعـة جُـدَّة الحفاظ عليها؟

٢- ما محتوى الأنشطة الإثرائية لمقـرر الثقافة الإسلاميّة فـي الحفـاظ علـى الـهُـوِيَّة الإسلاميّة لـدى طالبـات البكالوريوس بجامعة جُـدَّة؟

٣- ما أثر الأنشطة الإثرائية لمقرر الثقافة الإسلاميّة في الحفاظ على الـهُـوِيَّة الإسلاميّة لدى طالبات البكـالوريوس بجامعة جُـدَّة؟

١-٣ فروض البحث

البحث الحالي يفترض الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحـصائية عند مستوى دلالـة (٠،٠٥) بـين متوسـط درجات المجموعـة التجريبيـة ومتوسـط

درجات المجموعةالـضابطة فـي مقيـاس الـهُـويَّة الإسلاميّة البَـعْـديّ.

١ـ٤ أهداف البحث:

يسعى البحث الحالي إلى ما يأتي:

١- تحديد ركـائز الـهُـويَّة الإسـلاميّة اللازم إكسابها لطالبـات البكـالوريوس بجامعة جُـدَّة.

٢- توظيف أنشطة إثرائية لمقـرر الثقافـة الإسلاميّة في الحفاظ علـى الـهُـويَّة الإسلاميّة لدى طالبـات البكـالوريوس بجامعة جُـدَّة.

٣- الكشف عن أثـر الأنـشطة الإثرائيـة لمقرر الثقافة الإسلاميّة في الحفاظ على الـهُـويَّة الإسـلاميّة لـدى طالبـات البكالوريوس بجامعة جُـدَّة.

١ـ٥أهمية البحث:

تكمن أهمية البحث الحالي فيما يأتي:

- يقدم أنشطة إثرائيـة لمقـرر الثقافـة الإسلاميّة تفيـد طالبـات الجامعـات السعودية وأعضاء هيئـة التـدريس القائمين على تدريس مُقَـرَّر الثقافـة الإسلاميّة في الجامعات السعودية.
- يوجه أنظار مُعدّي المناهج بالجامعات السعودية إلى أهمية تطوير تـدريس مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة مـن خـلال توظيف الأنشطة الإثرائية في مُقَـرَّر الثقافـة الإسـلاميّة للحفـاظ علـى الـهُـويَّة الإسلاميّة.
- يشتمل هـذا البحـث علـى مقيـاس لركائز الـهُـويَّة الإسـلاميّة يمكـن الاستفادة منه في بحوث أخرى.
- يفتح هذا البحث الباب أمام البـاحثين لإجراء دراسات في هذا المجال؛ كون الدراسات التجريبية التي أجريت فـي الحفاظ على الـهُـويَّة الإسلاميّة تكاد تكون نادرة على مستوى الجامعـات السعودية والعربية.

١ـ٦ حدود البحث:

سوف يقتصر البحث على الحدود الآتية:

الحدود الموضوعية

وَحْدَة الـهُـويَّة الإسلاميّة (الوَحْـدَة الخامسة) من مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة (٣٠١).

الحدود المكانية

كلية التربية بجامعـة جُـدَّة (فـرع الفيصلية).

الحدود الزمانية

تم تطبيق التجربة الميدانية بالفـصل الدراسـي الأول مـن العـام الدراسـي ١٤٤١هـ..

الحدود البشرية

طُبقت التجربة الميدانية على عينـة من طالبات مرحلة البكالوريوس في المستوى الثالث.

١-٧مصطلحات البحث:

الأثر(Impact):

يعرّف الأثر بأنه "قدرة العامل موضوع الدراسة على تحقيق نتيجة إيجابية، لكن إذا انتفت هذه النتيجة ولم تتحقق فإنّ العامل قد يكون من الأسباب المباشرة لحدوث تداعيات سلبية"(بن عزيز، ٢٠٠٩، ص٣٠).

ويعرّف أيضًا بأنه "محصلة تغيير مرغوب أو غير مرغوب فيه يحدث في المتعلم نتيجة لعملية التعليم" (شحاتة والنجار وعمار، ٢٠٠١، ص٢٢).

وتعرف الباحثة الأثر إجرائيًا بأنه: قدرة الأنشطة الإثرائية في مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة على إحداث تغيير في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى طالبات البكالوريوس بجامعة جُدَّة نتيجة المعالج التجريبية ، ويقاس حجم الأثر باستخدام معادلة حجم الأثر.

الأنشطة الإثرائية(Enricchment Activities):

تعرف بأنها: "مجموعة من الأنشطة التي توجه الطلاب، وتستهدف نمو قدرتهم على فهم المادة الدراسية والتعمق فيها، وتتم تحت إشراف وتوجيه من المعلم، كالألغاز والألعاب الرياضية، والطرائف العلمية،والنوادر التاريخية" (اللقاني والجمل،٢٠١٣،ص٥٥-٥٦).

وعرّفها مارزانو بأنها "عمليات عقلية يتم من خلال ممارستها تقديم مفاهيم ومعلومات أكثر عمقًا من المفاهيم الموجودة بمحتوى المنهج الدراسي؛ بهدف تعميق المعرفة المكتسبة وصقلها"(Marzano, 1992, 68).

وتعرّفها الباحثة في هذاالبحث بأنها: الأنشطة الإضافية التي سيتم توظيفها في مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة لزيادة عمق أو اتساع خبرات تعلم طالبات البكالوريوس بجامعة جُدَّة في وَحْدَة الهُوِيَّة الإسلاميّة من أجل المحافظة عليها.

الهُوِيَّة الإسلاميّة (Islamic Identity):

تعرف بأنها: "مجموعة العقائد والمبادئ والخصائص والترميزات التي تجعل أمةً ما تشعر بمغايرتها للأمم الأخرى، والإسلام بعقائده وأركانه وأحكامه يشكل أساس الهُوِيَّة الإسلاميّة، وللروافد التاريخية والجغرافية واللُّغَوِيَّة والثقافية المختلفة دور مهم في بناء الهُوِيَّة (بكار،٢٠٠٠،ص٦٩-٧٠).

وتعرّفها الباحثة إجرائيًّا بأنها: مجموعة العقائد والمبادئ والروافد التاريخية

والجذور اللُّـغَـــويَّة التـــي تميّـــز الطالبـــة المسلمة مـــن غيرهـــا، وتـــشعرها بـــالفخر والاعتزاز لانتمائها إليها.

الفصل الثاني : الاطار النظري

٢-١المبحث الأول: الأنشطة الإثرائية

٢-١-١تمهيد

يتناول هذا المبحث مفهوم الأنـــشطة الإثرائية، وأهميتها، وأهـــدافها، ووظائفهـــا، وتصنيفاتها، وأهم المعوقات التي تحول دون ممارســـة تلـــك الأنـــشطة، ودور الأســـتاذ الجامعي في الأنشطة الإثرائيـــة، والأنـــشطة الإثرائية في الفكر التربوي الإسلام.

٢-١-٢مفهوم الأنشطة الإثرائية

النشاط في اللغة كما في لسان العرب "ضد الكسل؛ يكون في الإنسان والدابة، نَشِطَ الإنسان يَنْشَطُ نَشَاطًا فهو نشِيطٌ طيب النفس للعمل، والنَّعتُ ناشِطٌ، وتنشَّطَ لأمر كذا، وفي حديث عبادة بن الصامت: "بايعتُ رسول الله ﷺ على المَنْشَطِ والمكْره" والمَنْشَط(مَفْعَـــل) من النَّشاط وهو الأمر الذي تَنْشَطُ له وتَخِفُّ إليه وتُؤثِرُ فعلـــه، وهـــو مـــصدر بمعنـــى النشاط".(ابن منظور،٢٠٠٥،ص٢٦١)

أما في الاصطلاح فقد عرّف (اللقاني والجمـــل،٢٠١٣،ص٣٢٢) النـــشاط بأنـــه "ذلك الجهد العقلـــي أو البدني،الـــذي يبذلـــه المتعلم، حيث يشارك فيه برغبته، في ســـبيل إنجاز هدفٍ ما، وإشباع حاجاته وفق خطـــةٍ مقصودةٍ لها أهدافها، وهو في ذلـــك لـــيس منفصلًا عن المنهج الدراسي، بل يعد جـــزءًا من عناصره في ظلّ المفهوم الحديث للمنهج، ومنه ما هو حرّ، ومنه ما هو موجَّه؛ بهدف إثراء أجزاء معينة داخل المنهج".

ويؤكد (الشخيلي، ٢٠٠٥) أن بـــرامج الإثراء تساعد الطلبة على الاختصاص فـــي المجال الذي يحظى باهتمامهم، ويهيّء للطلبة فرصًا كبيرة لمواجهة المشكلات التي تنطوي على إثارة التحدّي والدراسة بعمق، ويعطـــي للطلبة فرصة الحصول على درجة أعلى من الدرجة المطلوبة؛ مما يشجع علـــى تطـــوير الذات، وتطـــوير مهـــارات التفكيـــر الناقـــد والابتكاري لديهم.

وبذلك يتضح أنّ الأنـــشطة الإثرائيـــة هي زيادات على المادة الـــمُقَـــرَّرة يقوم بها مصمم تلك الأنشطة، بهـــدف التعمـــق فـــي المادة، أو تنمية بعض المعتقدات الدينيـــة، أو ترسيخ هُـــوِيَّة أو قيم لدى الطـــلاب، حيـــث تُثِير الطلاب وتزيد دافعيتهم.

٢-١-٣أهداف الأنشطة الإثرائية

وإنّ أبرز أهداف النـــشاط الإثرائـــي تكمن في:

١- ترسيخ المعتقد الـــصحيح والوســـطية السمحة لدى الطلاب.

٢- تعميق القيم الاجتماعية المتوافقة مع تعاليم ديننا الإسلامي الحنيف وترجمتها إلى أفعال.

٣- تكوين الشخصية المتكاملة للطالب ليصبح مواطنًا صالحًا.

٤- استثمار أوقات الفراغ فيما يثري معلومات الطلاب وخبراتهم، وينمّي قدراتهم ومواهبهم.

٥- إبراز المواهب عند الطلاب، وذلك من خلال تنظيم اللقاءات والبرامج التنافسية في مختلف المجالات.

٦- توسيع معارف وخبرات الطلاب، وذلك عن طريق تنظيم برامج لزيارة معالم المنطقة. (الجهني،٢٠٠٩).

٢- ١-٤ وظائف الأنشطة الإثرائية

تقوم الأنشطة الإثرائية بوظائف عدة أجملها البوهي وفاروق (٢٠٠١) وهي على النحو الآتي:

تنمية مهارات معرفية لدى الطالب:

فالطالب حينما يشترك في مواقف تعليمية، تتطلب منه نشاطًا آمنًا نوعًا ما، نجد أنه يستغل طاقاته كافة، ومهاراته المعرفية، فالنشاط يثير الاهتمام، ويدفع إلى التساؤل، مما يعد بدايةً للنشاط العقلي، وأسلوبًا جديدًا لتعليم الفرد كيفية التفكير.

تنمية الميول والاتجاهات والقيم:

هذه الجوانب لا تحظى في التعليم التقليدي بجانب كبير من الاهتمام، ومن ثم فإن الاهتمام بها وتوجيهها على النحو سليم يعد من قبيل بناء الإنسان من الداخل، والنشاط المدرسي فرصة حقيقية لتنمية هذه الجوانب.

الربط بين النظرية والتطبيق:

الكثير مما يدرسه الطالب داخل جدران الفصل الدراسي يظل بدون دلالة أو معنى حتى يثبت له صحته أو خطؤه، والسبيل لذلك أن يشاهد الطالب ما يدل على ما قُدّم له من معارف.

تنمية مهارات الاتصال:

فالطالب في الموقف التعليمي التقليدي لا تتاح له الفرصة لإنماء تلك المهارات؛ لأنه يكون في موقف سلبي، ولذلك فإن النشاط المدرسي بمختلف أشكاله، يساعد الطالب على ممارسة مهارات الاتصال

والتدريب عليها؛ حيث إنّه سيكون في حاجة إلى للقراءة والكتابة والتحدث والاستماع.

تعلم التخطيط والعمل في فريق:

توجد مشروعات يقوم بها الطلاب، كما توجد زيارات ومقابلات ودراسات يقوم المشاركون بالتخطيط لها والعمل على تحقيق

أهدافها التي شاركوا في تحديدها وصياغتها، على أن تعلم هذه المهارات لا يتم فقط من خلال توجيه الطلاب إلى خطوات أو إجراءات معينة يجب القيام بها، ولكن بجانب ذلك يجب أن يعيش المشاركون في النشاط مواقفَ يلمسون فيها عائد التخطيط السليم والعمل الجماعي.

٢-١-٥ تصنيفات الأنشطة:

تصنف الأنشطة التعليمة عامة كما ذكرها (البوهي وفاروق، ٢٠٠١، وعميرة،٢٠٠٤) على

النحو الآتي:

النشاط المصاحب للمُقَرَّرات الدراسية.

هو نشاط يمارس داخل المُقَرَّر الدراسي، ويسعى لتحقيق أهدافه، وتحكمه مطالبه مثل الحصول على معلومات أو تفسيرها أو تأكيدها، أو كسب اتجاهات، أو تكوين عادات أو المحافظة على هُوِيَّة، ولقد اعتمدت الباحثة في دراستها على هذا التصنيف للحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة.

النشاط المتم أو المكمل للمقررات الدراسية.

هو نشاط غير مقيد لمقرر دراسي، ويمارس خارج الفصل، ويطلق عليه النشاط الحر.

٢-١-٦أهمية الأنشطة الإثرائية:

يشغل النشاط الإثرائي مكانة متميزة في الفكر التربوي المعاصر، فهو يستهدف إثراء التدريس، وإضفاء البعد الواقعي والوظيفي على المادة المُقَرَّرة، ويتيح الفرصة لهم في متابعة دراستهم من خلال التعمُّق في المادة التعليمية وإثراء المعلومات فيها؛ بهدف توسيع الحصيلة المعرفية، وتعميقها، وتعليمهم الاستقلالية، والاعتماد على الذات، وكسب الخبرات والمعارف الجديدة والهادفة. (Zimmerman and Clarc,2002).

وتبرز أهمية الأنشطة كما ذكرها (الجهني،٢٠٠٩) في أنها:

تفعيل دور المنهج.

تحقيق التعلم الذاتي والثقة بالنفس.

إشباع ميول الطالب واهتماماته وحاجاته.

ازدحام المناهج بالحقائق مما يدعو إلى التجريب.

تنمية الإبداع والابتكار.

تنمية المهارات الأساسية للتعلم: (القراءة / الاستماع / المشاهدة / التفكير).

تساعد الأنشطة في غرس القيم الإسلاميّة لدى الطلاب.

وبهذا تتضح أهمية الأنشطة فيما تقدمه للطلاب من معارف جديدة وخبرات محسوسة، تزيد من دافعية الطلاب للتعلم، وتنمي الابداع، وتساعد على غرس القيم والمثل الإسلاميّة، وتحقق التعلم التعاوني والذاتي، وتزيد من الثقة في النفس، وتخرج الطالب من الجو التقليدي إلى الحركة والنشاط والإثارة والتفاعل الإيجابي.

٢-١-٧أسس اختيار الأنشطة الإثرائية كما ذكرها (العجان،٢٠١٠).

توجد أسس كثيرة يجب على الأستاذ أن يراعيها عند التخطيط للأنشطة منها:-

- تحديد دور الطالب في النشاط الذي يتطلب مشاركة عدد من الطلاب.
- استخدام حواس الطالب المختلفة في أثناء قيامه بالنشاط.
- تنويع النشاط بحيث يلبّى ميول الطالب وحاجاته الخاصة.
- ربط النشاط بالمادة المُقَرَّرة وبالحياة.
- عدم الفصل بين الجانب المعرفي والجانبين الوجداني والمهاري.
- مناسبة النشاط لمستوى نضج الطلاب.
- استخدام مصادر التعليم المتاحة في البيئة التعليمية للطالب.
- أن تكون الاستجابة للنشاط نابعة من الطالب؛ حتى يمكن بلوغ أهداف مراعاة ميول الطالب.
- مساعدة الطالب ليكشف بنفسه النشاط بدلًا من قيام المعلم بذلك.

٢-١-٨ أهم المعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة الإثرائية

أولًا ما يتعلق بالطالب

فالطلاب مشغولون بالدراسة والاهتمام بالمذاكرة وتزاحم الامتحانات طوال العام الدراسي، وبعض هذه الأنشطة تكون مفروضة على الطلاب دون مراعاة لقدرات الطلاب وميولهم ورغباتهم، وذكر (المعمري،٢٠١٣) أن الطلاب المتميزين الذين يقومون بغالبية الأنشطة المدرسية لا يتغيرون، على حين أنه توجد مجموعة أخرى من الطلاب يرفضون الانضمام لأي نشاط، وهذه الفئة غالبًا ما تكون الضعيفة تحصيلًا فيتم تكريم الطالب المتميز علميًا في نهاية كل فصل دراسي أو بعد الاختبارات ولا يتم تكريم الطالب المتميز ثقافيًّا أيضًا فيولّد هذا صد الطلاب عن الأنشطة.

ثانيًا: المعلم

عدم خبرة المعلم بالنشاط الذي يقوم به يؤدي إلى التخبط وعدم تحقيق الهدف المنشود، وكثافة النصاب على المعلم، فلا

يستطيع ممارسة الأنشطة، طول المنهج المدرسي بما يتطلبه من تحضير وإعداد وتدريس تجعله غير قادر على أن يفرغ نفسه لمتابعة إفرازات الأنشطة والإبداعات لدى الطلاب، علاوةً على الأعمال الإدارية للمعلم فلم تعد لديه الفرصة الزمنية الكافية.

ثالثًا: البيئة المدرسية

عدم جاهزية بعض المدارس من حيث وجود مرافق ومصادر معلومات يستزيد منها الطلاب، كثرة أعداد الطلاب داخل الفصول.

ويمكن استخلاص بعض المعوقات التي تحول دون ممارسة الأنشطة.

١- قلة أو عدم توفر الإمكانيات الضرورية (المالية –المادية – البشرية) لممارسة الأنشطة بفاعلية.
٢- العبء التدريسي للأستاذ الجامعي لا يسمح له بإضافة الأنشطة.
٣- نظرة الأستاذ الجامعي للأنشطة نظرة دونية تقلل من قيمتها؛ وذلك لاعتبارها عبئًا إضافيًّا.
٤- عدم وجود نظام يجبر الطلاب على الاشتراك في الأنشطة.
٥- عدم توفر الوقت الكافي لممارسة الأنشطة.
٦- عدم التخطيط الجيد للأنشطة.
٧- تركيز المناهج على الجوانب المعرفية.
٨- عزوف الطلاب عن ممارسة الأنشطة.

٢-١-٩دور الأستاذ الجامعي في الأنشطة الإثرائية

بيّن (الشهري،٢٠١٣)أن دور المعلم لا يقف على حشو أذهان طلابه بالمعلومات الغزيرة؛ لأنها وحدها لا تبني رجالا، ولكن لابد أن تعزز هذي المعلومات والمعارف العمل المصلحة، فإعداد الجيل يكون بالعلم والعمل والأخلاق والسلوك وبناء الدين في قلبه، ورسم الحق في عقله، وتكوين الإنسان السوي في تفكيره ومشاعره وأقواله وأعماله.

وذكر (العيد) بعض الأمور التي يأخذ بها الأستاذ عند إعداد الأنشطة:

١- تكليف الطالب بما يتلاءم مع رغبته وإمكاناته.
٢- ضرورة مراعاة نفسيات الطلاب، والبعد من إملالهم؛ لِما يُسبِّبه ذلك من النفور والبعد من النشاط.
٣- مراعاة ما لدى الطالب من مهام أخرى تتعلق بالدراسة أو الأسرة.
٤- الاهتمام بتشجيع الطلاب ماديًّا ومعنويًّا على مزاولة النشاط، ومن

أهم الأشياء المعنوية الإشادة بهم أمام زملائهم؛ لأن الشاب – في الغالب – يحب المكانة بين أقرانه .(العيد،٢٠١٣).

٢-١-١٠الأنشطة في الفكر التربوي الإسلامي:

قام المنهج الإسلامي معتمدًا على القرآن الكريم، والسنة النبوية، علاوةً على الاهتمام بالفروق الفردية بين المتعلمين وميولهم، واهتماماتهم، وقد جعل ذلك منهجَ التربية الإسلاميّة منهجَ عبادة وفكر وعمل، وقد راعى المنهج الإسلامي الطلاب منذ طفولتهم، واهتمت بالأنشطة التربوية التي تنمي القدرات العقلية والمهارات الجسمية لديهم، والأنشطة في ظل الإسلام تشمل كل أنواع التمرينات البدنية، وتشمل الأنشطة الثقافية، من أجل إعداد المؤمن القوي بدنيًّا وفكريًّا.(مزيو،٢٠١٤)

والمنهج الإسلامي زاخر بالأنشطة المتنوعة التي تعمل على تربية النشء تربية شاملة متكاملة من شتى نواحيها الجسمانية والاجتماعية والعقلية والنفسية والثقافية، ولقد رغبت التربية الإسلاميّة في بعض الأنشطة ووضعت الأطر العامة لممارستها. وقد أشار الغامدي إلى بعض القواعد الإسلاميّة التي تنظم الأنشطة ومن هذه القواعد: (الغامدي،٢٠٠٢)

ويلاحظ أن التربية الإسلاميّة تسعى إلى إعداد الطلاب من الجوانب كافة، ولا يطغي جانب على آخر، فهي تهتم بتنشئة الطلاب تنشئة روحية وجسمانية وثقافية، وكثيرًا ما تدعو إلى الحركة والعمل، وتحث على الخير والعطاء، وتصقل المواهب وتشجّع على الإبداع والابتكار، وتؤكد على دور المعلم والأسرة والبيئة المدرسية؛ لأنهم شركاء في التربية.

٢-٢:المبحث الثاني: الهُوِيَّة الإسلاميّة

٢-٢-١تمهيد

يتناول هذا المبحث، مفهوم الهُوِيَّة الإسلاميّة، خصائص الهُوِيَّة الإسلاميّة، ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة، مهددات الهُوِيَّة الإسلاميّة، سُبل الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة، دور الأستاذ الجامعي في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة.

٢-٢-٢ الهُوِيَّة في اللغة

ورد في لسان العرب: "هُوِيّة أراد أُهوِيّة فلما سقطت الهمزة ردت الضمة إلى الهاء....وفي الحديث: إذا أعرستم فاجتنبوا هُوي الأرض، وهي جمع هوّة وهي الحفرة والمطمئن من الأرض"(ابن منظور، ٢٠٠٥، ص٣٧٦)

وكلمة الهُوِيَّة استعملتها العرب والمسلمون القدماء، وهي منسوبة إلى

الضمير هُوَ، فهي ليست بالكلمة الحديثة، ولكن يمكن القول إنّ المواضيع والكتابات عن الهُوِيَّة هي الحديثة. "والهُوْ هُوْ لفظ مركب من الضمير هُوَ، جُعل اسمًا معرّفًا باللام، ومعناه: الاتحاد بالذات." (العاني،٢٠٠٩،ص٤٠)

٢-٢-٣ تعريف الهُوِيَّة اصطلاحًا

عرّف الجُرجاني في كتاب التعريفات الهُوِيَّة :"بأنها الحقيقة المطلقة المشتملة على الحقائق اشتمال النواة على الشجرة في الغيب المطلق."(الجرجاني،١٩٨٤،ص٣٢٠)

وقد أحدث تعريف الهُوِيَّة جدلًا بين العلماء في التخصصات المختلفة فقد عُرّفت في الفلسفة بأنها "حقيقة الشيء من حيث تميزه عن غيره، وتُسَمَّى أيضا وَحْدَة الذات. (المعجم الفلسفي،١٩٧٩،ص٢٠٨)

وعُرّفت الهُوِيَّة بالنسبة لثقافة وحضارة أمة من الأمم، بأنها "القدر الثابت والجوهري والمشترك من السمات والقسمات العامة التي تميز حضارة الأمة عن غيرها من الحضارات، والتي تجعل للشخصية طابعًا تتميز به عن الشخصيات الأخرى." (إعليمات، وأبو الشيخ،٢٠١٣،ص٩)

وبهذا يتضح معنى الهُوِيَّة الإسلاميّة، بأنها مجموعة العقائد والمبادئ، والخصائص اللُّغَوِيَّة، والجذور التاريخية، التي تميز الطلاب المسلمون عن غيرهم، وتشعرهم بالفخر والاعتزاز لانتسابهم إليها.

٢-٢-٤ ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة

يقصد بركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة المقومات التي تقوم عليها الهُوِيَّة الإسلاميّة، والتي تمثل جوهرها.

وتمثل العقيدة عصب الهُوِيَّة الإسلاميّة والركيزة الأولى للهوية الإسلاميّة؛ إذ لا غِنى عنها للفَرد والمجتمع، فهي ضرورة للفرد ليسعد ويطمئن، وتكون مبعث ثقته، وضرورة للمجتمع ليتماسك ويستقر وينهض، وأوضح(حامد،٢٠٠٢) أن العقيدة تقف سدًّا منيعًا بين الأمة وبين المذاهب المقتحمة، أو العقائد الوافدة الفاسدة، وإذا ما تخلّفت أمة عن عقيدتها أصبحت فريسة لكل من يريد أن يذيب شخصيتها ويمسح ذاتِيَّتها، ومن ثَمَّ ظل الرسول – صلى الله عليه وسلم – يعمّق العقيدة في نفوس أصحابه قُرابة ثلاثة عشر عامًا من ثلاثة وعشرين عامًا هي مدة بعثته.

وبعد أن اتضحت الركيزة الأساس للهُوِيَّة الإسلاميّة، تليها هنا في الأهمية ركيزة أخرى، وهي اللغة العربية التي اختارها الله لتحمُّل رسالة السماء الخالدة، فهي لغة القرآن الكريم، ولسان الإسلام،

وارتباط اللغة العربية بمصدر الإسلام الأول كتاب الله، جعل لها وثيق الصلة بالـهُـوِيَّة الإسلاميّة، فهي لغة فكر وعقيدة، ولا يفهم الدين، ولا تدرك مقاصده إلا عن طريقها، فهي طريق فهم القرآن والسنة، فأصبحت بذلك إحدى القربات التي يتقرب بها إلى الله تعالى بتعلمها، وقد قرّر بعض العلماء أن تعلُّمها واجب، فما لا يتم الواجب إلا به فهو واجب.

وأشارت (أمل، ٢٠١٢) إلى اشتمال اللغة العربية على جميع أصناف البلاغة والسمو اللُّغَويّ، وكان العرب قبل الإسلام يتكلّمون على السليقة بدون لحن، ولكن بعد بزوغ شمس الإسلام وانتشاره في المعمورة، واختلاط الفاتحين بغيرهم من أصحاب البلاد المفتوحة، ظهرت بوادر اللحن، الأمر الذي دفع الغيورين على دينهم للمسارعة في وضع قواعد تعصم اللسان من الخطأ أو اللحن في كتاب الله، وتساعد على فهمه، فجُمعت اللُّغة وتم ضبطها وتحديد ألفاظها، فأدى ذلك إلى ظهور المعجمات اللُّـغَـوِيَّة ونشأة علوم اللغة العربية وازدهارها، وظهرت المؤلفات في النحو والصرف والعروض.

وبعد هاتين الركيزتين يمثل التاريخ الإسلامي: المنطلق الذي بدأ ت منه الـهُـوِيَّة الإسلاميّة، وعلى هُداه تسير لتُعالج سلبيات الحاضر، وترسم معالم المستقبل.

والـهُـوِيَّة الإسلاميّة هي جماع ثلاث ركائز تتمثل فيما يأتي:

أولًا: العقيدة التي توفر رؤية كونية (عقيدة التوحيد).

ثانيًا: اللسان الذي يجري التعبير فيه. "اللسان العربي الذي هو لسان القرآن.

ثالثًا: التاريخ الإسلامي ذو المدى الطويل. (المرتبط بوجود المسلم بفكره وقيمه وعاداته وتقاليده).

٢-٢-٥ خصائص الـهُـوِيَّة الإسلاميّة

أولًا: الربانية

رسالة الإسلام ربانية المصدر، وهي فطرة جميع البشر قال تعالى﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَةَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾(سورة الروم،٣٠)،فالـهُـوِيَّة الإسلاميّة قائم بنيانها على كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

ثانيًا: الشمولية

بعث الله الرسل للبشر لإرشادهم للطريق المستقيم ولما فيه مصالحهم في الدنيا والأخرة، قال تعالى﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ ﴾(الأنعام،٥٣ ١) وكانت كل رسالة تأتي تؤيد ما قبلها في الأصول الأساسية، وهي توحيد الله سبحانه وتعالى

وعدم الشرك به، وتنسخ بعض الأحكام والتشريعات، حتى جاء الإسلام خاتمًا لكل الرسلات السابقة وناسخًا لها، فجاء شاملًا لكل البشر، صالحًا لكل زمان ومكان، ولا تفضيل فيه لجنس على جنس إلا بالتقوى(إسماعيل،٢٠١٨).يقول تعالى لنبيه محمد صلى الله عليه وسلم:﴿ قُلْ يَا أَيُّهَا النَّاسُ إِنِّي رَسُولُ اللَّهِ إِلَيْكُمْ جَمِيعًا)(الأعراف،١٥٨) فنجد أن الإسلام شامل لكل ما يحتاج إليه الإنسان، ورسم له الطريق الواضح ليسعد في الدنيا والآخرة.

ثالثا: الوسطية

وهي من أبرز الخصائص التي تتميز بها رسالة الإسلام، فقد جاءت بعد اليهودية المفرطة في المادية، والمسيحية المفرطة في الروحية. قال تعالى: ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ وَيَكُونَ الرَّسُولُ عَلَيْكُمْ شَهِيدًا ﴾(البقرة،١٤٣) وتتمثل الوسطية في كل جوانب الإسلام فهو وسط بين اليهودية التي أفرطت في المادية وتحريم الطيبات، وبين المسيحية التي أفرطت في الروحية والإباحية والتحلل، وتتمثل الوسطية كذلك بين العبادات بإقامة الشعائر، وبين الجانب الأخلاقي في التعامل مع الناس، فلا يقوم الدين بإقامة الشعائر وإهمال الأخلاق؛ فإن ذلك يحدث خللًا وفسادًا في حياة الناس، وكذلك لا يقوم بالتمسك بالأخلاق وإهمال الشعائر والعبادات؛ فإن ذلك يقطع الصلة بالله تعالى. (اسماعيل،٢٠١٨)

رابعًا: الثبات والمرونة

اختصت رسالة الإسلام كذلك بخاصية جعلتها متفردة عن باقي الرسالات السماوية، وهي الثبات والمرونة، فهي ثابتة في الأصول والعقائد ومقاصد الدين، ومرنة في الفروع والجزئيات والوسائل والشئون الدنيوية التي تتغير من جيل إلى جيل، ولعل هذه الخاصية هي التي جعلت الإسلام قادرًا على مواكبة كل عصر دون أن يتنازل أو يتخلّى عن أصوله و ثوابته.

٢-٢-٦مهددات الهُوِيَّة الإسلاميّة

إضعاف العقيدة الإسلاميّة واهتزازها في نفوس أبناء الأمة الإسلاميّة

من وسائل إضعاف العقيدة: زرع الصراعات الفكرية التي تشوّش الأفكار، وتشتت الأذهان عن طريق بعث الفلسفات المضادة للتوحيد، وإحياء التصوُّف الفلسفي، ونشر تراث الفرق الضالة كالباطنية والمعتزلة والرافضة، وإثارة الشبهات حول القرآن الكريم والسنة المطهرة والسيرة النبوية الشريفة، وهز الثقة في السلف المصلحة، والتركيز على عرض ما يناقض التوحيد بصورة تغري بالإلحاد، كنظرية

(داروين)، وتاريخ الأمم الوثنية كالفراعنة وغيرهم، دون أي نقد.(المقدم،٢٠١١)

التآمر على اللغة العربية وإضعافها في نفوس الناشئة واستبدال لغات أجنبية بها

يقوم أعداء الإسلام بمحاربة اللغة العربية وذلك لشدة ارتباطها بالقرآن والإسلام، وأثرها في وَحْدَة الأمة، وتتم هذه المحاربة عن طريق تشجيع اللهجات العامية، والمطالبة بكتابتها بالحروف اللاتينية، وتشجيع اللغات الأجنبية على حساب لغة القرآن الكريم، وتطعيم القواميس العربية بمفاهيم منحرفة كقاموس (المنجد)، والطعن في كفاءة اللغة العربية وقدرتها على مواكبة التطور العلمي. (المقدم،٢٠١١)

إشغال المسلمين وشبابهم بالتوافه وصغائر الأمور

دفع المجتمع إلى السطحية في النظر إلى الحقائق، وذلك بزيادة معدلات تعرضه للإعلام الترفيهي، مع تقليل الزمن المتاح للتأمل والتفكر والعمل الجاد، ولعل ما يدور في مواقع التواصل الاجتماعي، وانشغال شباب المسلمين بتوافه الأمور خير برهان على ذلك.

- الغزو الثقافي

يشير مصطلح الغزو الثقافي إلى جميع الجهود والممارسات التي يبذلها الغرب ضد المسلمين، بغية إبعادهم من دينهم وعاداتهم وتقاليدهم، وذلك بطرق غير مباشرة، وهو من أبرز المهددات لخطورته على فئة الشباب؛ حيث يسعى الغرب من خلاله بطرق خفية إلى انسلاخ الشباب المسلم من هويته وتذويبه في الشهوات الغربية.

٢-٢-٧عوامل الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة

نظرًا لأن الهُوِيَّة انتماء وموالاة لعقيدة ثابتة لا تتغير ولغة خالدة وتاريخ عريق، انتماء تغمره أحاسيس العزة ومشاعر الفخر، وموالاة تعكسها سمات التضحية وتجسدها معاني الإيثار. لذا يمكن الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة من خلال عدة اتباع أساليب:

١- ترسيخ العقيدة الإسلاميّة .
٢- العناية باللغة العربية .
٣- استشراف التاريخ الإسلامي .
٤- دور التعليم .
٥- تعليم التفكير الناقد .

٢-٢-٨ دور الأستاذ الجامعي في المحافظة على الهُوِيَّة الإسلاميّة.

من أدوار المعلم في تعزيز الهُوِيَّة الإسلاميّة:

١. يؤمن بأن الأصول الإسلاميّة - المتمثلة في كتاب الله وسنة نبيه صلى

الله عليه وسلم- هي ينابيع غنيّة بالقيم والمبادئ والتوجيهات السليمة.

٢. يستند إلى أساس متين من المعرفة والمهارات المتعددة المتجددة.

٣. واعٍ بالمتغيرات والمشكلات المحلية والعالمية، ويسهم بتفكيره في حلول للمشكلات المطروحة.

٤. يستطيع أن يواجه مسؤوليات تربية الأعداد الكبيرة من الطالب وتنميتهم من الجوانب كافة ، ويربط بين النظرية والتطبيق، ويجعل طلابه يطبقون ما تعلموه في حياتهم اليومية.

٥. له القدرة على استخدام الوسائل التكنولوجية التعليمية الحديثة. (اسماعيل،٢٠١٨).

الفصل الثالث : الدراسات السابقة

المحور الأول: دراسات تناولت الأنشطة الإثرائية

دراسة (أكرم،٢٠١٧)

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر تقديم أنشطة إثرائية في تعزيز قيم التعايش المجتمعي لدى طالبات السنة التحضرية بجامعة جُدَّة، وتكوّنت عينة الدراسة من ٥٠ طالبة، وتم استخدام المنهج التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وللتحقُّق من فروض الدراسة تم تصميم أنشطة إثرائية لقيم التعايش المجتمعي (حرية المعتقد، الحوار، التواصل، التعاون، التضامن) وتم استخدام مقياس لقيم التعايش المجتمعي، وتوصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي للأنشطة الإثرائية في تعزيز قيم التعايش المجتمعي.

دراسة (Al-Zoubi, 2014)

استهدفت الدراسة الكشف عن أثر برنامج الأنشطة الإثرائية في تنمية التحصيل الدراسي للموهوبين والمتفوقين، وتكوّنت عينة الدراسة من٣٠ موهوبًا ومتفوقًا يدرسون في مركز الكوارة بالأردنّ، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي ذي المجموعة الواحدة، وللتحقق من فروض الدراسة تم تصميم برنامج إثرائي، واستخدام اختبار التحصيل المكوّن من ٥٠ فقرة في اللغة العربية واللغة الإنجليزية والعلوم والرياضيات ومهارات التفكير قَبْلِيًا وبَعْدِيًا، وتمت معالجة البيانات باستخدام المتوسطات والانحرافات المعيارية والاختبار التائي، وتوصلت الدراسة إلى الأثر الإيجابي لبرنامج الأنشطة الإثرائية في تنمية التحصيل الدراسي للموهوبين والمتفوقين.

دراسة السعيدي (٢٠١٣)

سعت الدراسة إلى التعرف على فاعلية أنشطة إثرائية في اكتساب طفل الروضة مفاهيم السلام، ولتحقيق أهداف

الدراسة تم استخدام المنهج شبه التجريبي، على عينة عشوائية بلغ عددها ٤٦ طفلًا وطفلة من رياض الأطفال في العاصمة المقدسة، والتي تمثلت في ٢٣ طفلًا للمجموعة التجريبية، و٢٣ طفلًا للمجموعة الضابطة، وقد أعدت الباحثة برنامجًا يوميًّا عن تربية السلام وَحْدَة السلام، وأنشطة إثرائية عن مفاهيم السلام التي تدرس في الوَحْدَة وأعدت أيضًا اختبار مفاهيم السلام المصور، وقد تم تطبيق الاختبار قَبْليّا وبَعْديًا، وتم استخدم الاختبار التائي لمعالجة النتائج ومعرفة دلالة الفروق بين المجموعتين واختبار تحليل التباين المصاحب، وقد كشفت الدراسة عن تفوق المجموعة التجريبية عن المجموعة الضابطة في الاختبار نتيجة استخدام الأنشطة الإثرائية.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالمحور الأول الأنشطة الإثرائية:

الهدف: اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف في كونها استهدفت التعرف على أثر الأنشطة الإثرائية في التدريس، وقد تعددت المتغيرات التابعة فمنها ما درست أثر استخدام الأنشطة الإثرائية في تعزيز قيم التعايش المجتمعي مثل دراسة أكرم(٢٠١٧)، ومنها ما درست تنمية التحصيل مثل دراسة كل من: Al-Zoubi (٢٠١٤)، السعيدي (٢٠١٣).

المنهج المتبع: اتفق البحث الحالي مع جميع الدراسات السابقة من حيث اختيار المنهج شبه التجريبي.

العينة: اختلف البحث الحالي مع أكثر الدراسات السابقة، حيث كانت العينة في جميع الدراسات السابقة من أطفال الروضة أو طلبة المرحلتين: الأساسية والثانوية، إلا دراسة أكرم (٢٠١٧)اتفقت مع البحث الحالي؛ حيث إن عينة الدراسة من طالبات الجامعة.

الأدوات: استخدمت بعض الدراسات السابقة اختبارًا تحصيليًّا مثل دراسة كل من: السعيدي (٢٠١٣)، (Al-Zoubi, 2014). واستخدمت الدارسات الأخرى اختبارًا لقياس مهارات التفكير ، واعتمدت دراسة أكرم (٢٠١٧) على المقياس كأداة لجمع المعلومات، وكذلك البحث الحالي.

المحور الثاني: الدراسات المتعلقة بالهُوِيَّة الإسلاميّة:

دراسة اسماعيل (٢٠١٨)

استهدفت الدراسة التعرف على دور المعلم في تعزيز الهُوِيَّة الإسلاميّة في ضوء متطلبات عصر العولمة، استخدمت الباحثة المنهج الوصفي لمناسبته لطبيعة

البحث، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع المعلومات، تكون مجتمع البحث من معلمي المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل البالغ عددهم ١٥٨٠ معلمًا، وقد توصلت الباحثة لعدة نتائج ومن أهمها:أن عناصر الهُوِيَّة الإسلاميّة من وجهة نظر معلمي المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل تتمثل في الإيمان بالعقيدة الإسلاميّة، وفي السمات والسلوكيات التي تميز المسلمين، وأن معلم المرحلة الثانوية بمحلية شرق النيل يقوم بدوره في تعزيز الهُوِيَّة الإسلاميّة في نفوس طلابه؛ حيث يقوم بتعريفهم بمصادر الهُوِيَّة الإسلامية، ويعزز لديهم الإقتداء بالشخصيات الإسلاميّة البارزة، ويربطهم بقضايا الأمة الإسلاميّة.

دراسة إعليمات، وأبو الشيخ (٢٠١٣)

هدف هذه الدراسة التعرف على أثر مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة في الجامعات الأردنية في تعزيز الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى الطلبة في ضوء متطلبات عصر العولمة، واستخدم الباحثان أسلوب تحليل المحتوى لمقرر الثقافة الإسلاميّة المُقَرَّر تدريسه في الجامعات الأردنية للعام الدراسي ٢٠١٠ / ٢٠١١م ، وتم إعداد استبانة من قِبل الباحثين مكونة من ٢٥ فقرة توضح مقومات الثقافة الإسلاميّة في عصر العولمة، وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية لجميع البيانات، وأظهرت نتائج الدراسة أن الفقرات التالية حظيت بتكرارات عالية، وهي: "المُقَرَّر يعرف الطالب بمصادر الثقافة الإسلاميّة" جاءت بنسبة ٨,٩٣ % كما أن "المُقَرَّر يبين خطر العولمة على الثقافة الإسلاميّة" جاءت بنسبة ٨,٦٣ %، أما الفقرات التي حظيت بأقل التكرارات فهي: "توضيح دور العلماء المسلمين في ثقافة الأمة الإسلاميّة" وجاءت بنسبة ١,٤ %، والفقرة التي تدل على أسلمة المناهج الدراسية حيث جاءت بنسبة ٠,٨٩ %.

دراسة أبو شريخ (٢٠١١)

هدف هذه الدراسة التعرف إلى أثر المنظومة الجامعية في تشكيل الهُوِيَّة الثقافية الإسلاميّة لدى طلبة مساق التربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها، واقتصرت الدراسة على مجالات المنظومة الجامعية الآتية: الهيئة التدريسية، والمساقات الجامعية ومقرراتها الدراسية، والمكتبة الجامعية، والمختبرات الجامعية، وعمادة شؤون الطلبة، واقتصر تطبيق الدراسة على عينة بلغ عددها ٣٥٦ من طلبة مساق التربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها في بعض الجامعات الأردنية، للعام الدراسي الجامعي٢٠٠٩/٢٠١٠، واستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي المسحي، أظهرت نتائج الاستبانة أن الدور المنظومي

للمساقات الجامعية جاء في المرتبة الأولى في تشكيل الهُوِيَّة الثقافية الإسلاميّة، يليه المجال المتعلق بالدور المنظومي لأعضاء الهيئة التدريسية وفعاليات التدريس، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) لفاعلية المنظومة الجامعية في تشكيل الهُوِيَّة الثقافية الإسلاميّة يعزى لعاملي الجنس والمستوى الدراسي، وقد أوصت الدراسة بضرورة تفعيل دور المنظومة الجامعية في العناية بالهُوِيَّة الثقافية الإسلاميّة، وتضمين المساقات الجامعية عامة، ومساق التربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها خاصة.

التعقيب على الدراسات السابقة المتعلقة بالمحور الثاني: الهُوِيَّة الإسلاميّة

الهدف اتفق البحث الحالي مع الدراسات السابقة من حيث الهدف في كونها استهدفت التعرف على أثر المتغير المستقل في المحافظة على الهُوِيَّة الإسلاميّة، وقد تعددت المتغيرات المستقلة، فمنها ما درست دور المعلم في تعزيز الهُوِيَّة الإسلاميّة في ضوء متطلبات عصر العولمة، مثل دراسة إسماعيل(٢٠١٨)، ومنها ما درست أثر مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة في الجامعات الأردنية في تعزيز الهُوِيَّة الإسلاميّة، مثل دراسة إعليمات، وأبو الشيخ (٢٠١٣). ومنها ما درست أثر المنظومة الجامعية في تشكيل الهُوِيَّة الثقافية الإسلاميّة، مثل دراسة أبو شريخ (٢٠١١).

المنهج المتبع: اتفق البحث الحالي مع دراسة إعليمات، وأبو الشيخ (٢٠١٣) من حيث اختيار المنهج شبه التجريبي. بينما اختلف مع دراسة كل من: إسماعيل(٢٠١٨)، أبو شريخ(٢٠١١)، حيث إنّ هذه الدراسات استخدمت المنهج الوصفي.

العينة: اختلف البحث الحالي مع دراسة إسماعيل(٢٠١٨)، في كون العينة من المعلمين، واتفق البحث الحالي مع دراسة كل من: أبو شريخ (٢٠١١) ، في كون العينة من طلبة الجامعة.

الأدوات: اختلف البحث الحالي مع دراسة كل من: إسماعيل (٢٠١٨)، إعليمات، وأبو الشيخ(٢٠١٣)، أبو شريخ (٢٠١١)، حيث اعتمدوا على الاستبانة أداةً لجمع المعلومات.

وتم الرجوع إلى دراسات غير حديثة نظرًا لقلة الدراسات الحديثة في محور الهُوِيَّة الإسلاميّة.

أوجه الاستفادة من الدراسات السابقة:

تمت الاستفادة من الدراسات السابقة في النواحي الآتية:

- إثراء البحث بكثير من المراجع التي تم الرجوع لها والاستعانة بها في كتابة الإطار النظري.
- صياغة فرضيات البحث وأهدافه ومشكلته.
- إعداد أداة البحث.
- إجراءات البحث والتصميم التجريبي المناسب له.
- كيفية عرض النتائج ومناقشتها.

تميز البحث الحالي عن الدراسات السابقة بالآتي:

- تقديم أنشطة إثرائية لمقرر الثقافية الإسلاميّة في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى طالبات جامعة جُدَّة.

الفصل الرابع :منهجية البحث وإجراءاته

يتناول هذا الفصل إيضاحًا لمنهج البحث الذي اتبعته الباحثة، وكذلك تحديد مجتمع البحث وذكر عينة البحث، ثم عرضها لكيفية بناء مواد البحث وأدواته ، والتأكد من صدق أدوات البحث وثباتها ، وأساليب المعالجة الإحصائية التي استخدمت في تحليل البيانات الإحصائية.

٤-١منهج البحث Research Methodology:

استخدمت الباحثة المنهج التجريبي ذا التصميم شبه التجريبي؛ لأنه المنهج الأنسب لمعرفة أثر المتغير المستقل على المتغير التابع. واستخدمت التصميم التجريبي وهو ما يسميه القحطاني وآخرون (٢٠٠٠م) بالتصميم التقليدي، المعتمد على مجموعتين: إحداهما تجريبية والأخرى ضابطة، بحيث تتعرض المجموعتان لنفس المقياس القَبْلِيّ والبَعْدِيّ، في حين يقتصر المتغير المستقل على المجموعة التجريبية دون الضابطة. والجدول الآتي يبين التصميم التجريبي للدراسة.

جدول التصميم التجريبي للدراسة

المجموعة	مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة القَبْلِيّ	طريقة التدريس	مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة البَعْدِيّ
التجريبية	√	استخدام الأنشطة الإثرائية	√
الضابطة	√	الطريقة التقليدية	√

٢.٤ متغيرات البحث :

وتتمثل متغيرات التصميم التجريبي للدراسة فيما يأتي:

١. **المتغير المستقل (dependent Variable)** هو العامل أو السبب الذي يطبق بغرض معرفة أثره على النتيجة (العساف، ٢٠٠٠) و يتمثل في البحث بالأنشطة الإثرائية المطبقة على المجموعة التجريبية.

٢. **المتغير التابع (Depended Variable)** وهو: الهُوِيَّة الإسلاميّة.

٣.٤ مجتمع البحث وعينته (Research Population& Sample):

ويشتمل على جانبين رئيسين هما: مجتمع البحث، وعينته، وفيما يلي تفصيل لكل منهما:

مجتمع البحث:

يشمل مجتمع البحث الحالي جميع طالبات البكالوريوس بجامعة جُدَّة، والمنتظمات بالدراسة وعددهنَّ (٣٢،٠٠٠) طالبة. (إحصائية عمادة القبول والتسجيل بالجامعة للفصل الدراسي الأول للعام ١٤٤٠-١٤٤١هـ).

عينة البحث

تكونت عينة البحث من (٣٠) طالبة للمجوعة التجريبية و(٣٠) طالبة للمجموعة الضابطة من طالبات المستوى الثالث، بجامعة جُدَّة فرع الفيصلية، وقامت الباحثة باختيار المجموعتين بطريقة مقصودة لتطبيق البحث؛ لتحقُّق شروط العينة المطلوبة فيها، وهي:

- تعاون دكتورة المُقَرَّر، وموافقتها على تطبيق التجربة.
- ملاءمة الجامعة من حيث توفرالإمكانيات اللازمة للتطبيق.

وقد تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية البسيطة عن طريق اختيار قاعتين، قاعة للمجموعة التجريبية وتتكون من(٣٠)طالبة، وقاعة للمجوعة الضابطة تتكون من(٣٠) طالبة، وانسحب من التجربة (٨) طالبات وأصبح عدد الطالبات (٢٦) طالبة في المجموعة الضابطة و(٢٦) طالبة في المجموعة التجريبية، حيث أصبح مجموع العينة(٥٢) طالبة ، وهو مناسب كما ذكرت رجا دويدري في كتابها البحث العلمي أن حجم العينة الذي يتراوح بين (٣٠-٥٠٠)مفردة يعد ملائمًا لمعظم أنواع البحوث.

الحدود الزمنية:

تم تطبيق أدوات البحث في الفصل الأول من العام الدراسي ١٤٤٠-١٤٤١هـ.

٤-٤ مواد البحث وأدواته:

تمثلت مادة البحث في الأنشطة الإثرائية وفيما يأتي تفصيلُ ذلك:

٤-٤-١ أنشطة إثرائية متعلقة بالهُوِيَّة الإسلاميّة. وتم إعدادها وفقا للآتي:

تحليل المحتوى العلمي محل البحث.

الاطلاع على الأدبيات والدراسات السابقة.

تحديد الأهداف الإجرائية السلوكية للأنشطة الإثرائية.

تصميم الأنشطة.

عرض الأنشطة على محكمين.

وفيما يلي خطوات إعداد كلًا منها:-

أولًا: تحليل المحتوى العلمي محل البحث وطريقة إجراؤه.

وتمثلت خطوات التحليل في الخطوات التالية:-

تحديد المادة العلمية للموضوع محل البحث.

يتمثل المحتوى العلمي للموضوع محل البحث في الوَحْدَة الخامسة (الهُوِيَّة الإسلاميّة)من كتاب الثقافة الإسلاميّة بين الأصالة والمعاصرة (الأخلاق والفكر والسلوك) المستوى الثالث إعداد جامعة جُدَّة ٢٠١٨.

تحديد الهدف من التحليل.

وتمثل الهدف من تحليل الموضوع محل البحث وفق عناصر في بطاقة؛ للاستفادة منها في تصميم الأنشطة، وفي استخراج الأهداف السلوكية، ومن ثم عند بناء المقياس.

جـ- بطاقة التحليل، وتحديد وحدات التحليل.

بعد تحديد الموضوع محل البحث المراد إضافة أنشطة له، تم الرجوع إلى الأدبيات والدراسات المتخصصة في تحليل المحتوى، للوقوف على أنسب البطاقات التي تتفق مع طبيعة منهج الثقافة الإسلاميّة، تم الاعتماد على بطاقة الباحث الأكْلُبِي (٢٠٠٨) التحليل وفق وَحْدَة الموضوع والتي تمثل (أكبر وأهم وحدات تحليل المحتوى، وأكثرها فائدة) والتي تمثل إما جملة، أو أكثر تدور حول مفهوم معين، سياسي، أو اجتماعي، أو اقتصادي، أو تربوي.

وبناءً على بطاقة التحليل تم بناء الأنشطة بحيث تركز على ثلاث محاور مرتبطة بالهُوِيَّة الإسلاميّة وهذه المحاور ركائز أساسية للهوية الإسلاميّة

ثانيًا:- الرجوع إلى الأدبيات والدراسات السابقة:-

تم الاستفادة من دراسة كل الدراسات السابقة .

ثالثًا:- تحديد الأهداف الاجرائية والسلوكية للأنشطة الإثرائية.

١- أن تُعرف الطالبة كلمة العقيدة الإسلاميّة لغةً.

٢- أن تستخلص الطالبة سُبل الحفاظ على العقيدة الإسلاميّة.

٣- أن تقترح الطالبة حلولًا في كيفية الحافظ على العقيدة الإسلاميّة.

٤- أن تستنبط الطالبة بعض الأدلة التي حذرت من مشابهة الكفار.

٥- أن تلخص الطالبة ثمرات العقيدة الإسلاميّة.

٦- أن تبين الطالبة بعض أقسام اللغة العربية.

٧- أن تصوغ الطالبة أسباب محاربة اللغة العربية.

٨- أن تصوغ الطالبة نتائج محاربة اللغة العربية.

٩- أن تكتب الطالبة قصيدة عن محاسن اللغة العربية بخط نسخ أو رقعه.

١٠-أن تستنتج الطالبة قوة اللغة العربية مقارنةً بغيرها من اللغات.

١١-أن تصل الطالبة كل خاصية من خصائص اللغة العربية بمعناها.

١٢-أن تبرر الطالبة وجهه نظر الأمير خالد الفيصل.

١٣-أن تذكر الطالبة ملوك الدولة السعودية.

١٤-أن تبدي الطالبة رأيها في الأحداث التاريخية.

١٥-أن تربط الطالبة الوقائع المعاصرة بالأحداث التاريخية.

رابعًا:- صدق الأنشطة الصدق الظاهري.

بعد أن أعدت الباحثة الأنشطة بصورتها الأولية، قامت بعرضها على مجموعة من المحكَّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، للتأكد مما يأتي:

- السلامة اللُّغَوِيَّة للأنشطة والأهداف السلوكية.
- ملاءمة الأهداف للأنشطة المخصصة لها.
- إضافة، أو حذف، أو إبداء أي ملحوظات أخرى.

ونتيجة لعملية التحكيم أُجرِيت التعديلات المطلوبة التي أشار إليها المحكَّمون وهي:

- تعديل صياغة بعض الأهداف.
- تعديل وإضافة بعض الأنشطة.

وقد جرى تعديل الأنشطة بناءً على رأي المحكَّمين بحيث تشمل الهدف من النشاط والوقت لإنجاز النشاط، ويكون جواب النشاط والسؤال في صفحة واحدة حتى يسهل على الطالبات معرفة المطلوب، وتم حذف الأنشطة التي تتعلق بالجانب الوجداني، والاقتصار على الجانب المعرفي، والمهاري، ولكن رأت الباحثة إضافتها ضمنيًا عند تطبيق الأنشطة، مثلًا أن تقدر الطالبة ثمرات الحفاظ على العقيدة، أن تستشعر الطالبة أن التاريخ الإسلامي كان منصفًا للمرأة ، ومن ثمَّ أصبحت الأنشطة بصورتها النهائية .

٤-٤-٢ المقياس

تم إعداد المقياس وفق الخطوات الآتية:

الرجوع إلى العديد من المراجع لبناء المقياس مثل:

إسماعيل(٢٠١٨)، أكرم، (٢٠١٧)، ودراسة أبو شريخ (٢٠١١) .

تحديد الهدف العام من المقياس.

قياس مدى أثر الأنشطة الإثرائية في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى طالبات جامعة جُدَّة.

وصف المقياس.

قامت الباحثة بتحليل وَحْدَة الهُوِيَّة الإسلاميّة من كتاب الثقافة الإسلاميّة(١٠٣) في بطاقة كما ذكرت آنفًا، وتبين منها ارتكاز الهُوِيَّة الإسلاميّة على ثلاث ركائز (العقيدة،اللغة، التاريخ)وبناءً عليها تم بناء المقياس في ضوء هذه المرتكزات، بحيث يتكون المقياس من (٢١) معيار يوجد أمام كل منها (٤) اختيارات هي "دائمًا" و "أحيانًا" و "نادرًا" و "لا ينطبق" ويطلب من المفحوص أن يختار واحدة منها تعبّر عن تطابق هذا المعيار على المفحوص.

صدق المقياس وثباته:

الصدق الظاهري.

بعد أن أعدَّت الباحثة المقياس بصورته الأولية، قامت بعرضه على مجموعة من المحكَّمين المتخصصين في المناهج وطرق التدريس، للتأكد مما يأتي:

السلامة اللُّغَوِيَّة لمعايير المقياس.

ملاءمة المعايير للمجال المخصص لها.

إضافة، أو حذف، أو إبداء أي ملحوظات أخرى.

ونتيجة لعملية التحكيم أُجرِيت التعديلات المطلوبة التي أشار إليها المحكَّمون ، وهي:

١. تعديل صياغة بعض المعايير.
٢. إضافة بعض المعايير.

وقد جرى استبدال ثلاث عبارات سلبية هي العبارة رقم ٣،٤،٨ حيث كانت بالصيغة التالية ٣_يعجبني مايعرض في

وسائل التواصل الاجتماعي حتى وإن كانت تخالف العقيدة، ٤_ أحتفل بعادات غير المسلمين كأعياد الميلاد واحتفال رأس السنة،٨_ أعدُّ من يُجيد لغة أجنبية ذا ثقافة واسعة، حيث تم استبدال عبارات إيجابية بها ، ومن ثم أصبح المقياس بصورته النهائية .

.التجربة الاستطلاعية لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة:

بعد إجراء التعديلات المقترحة من قِبَل المحكَّمين، طبقت مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة في صورتها المبدئية يوم الخميس الموافق ١٤٤١/٣/١٠ه على عينة مكونة من (٣٠) طالبة من مجتمع البحث نفسه ، وهي تختلف عن العينة التي طبقت عليها التجربة وذلك بهدف:

١. تحديد مدى وضوح الصياغة اللُّغَوِيَّة للطالبات.
٢. حساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة من خلال حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجة كل مجال من مجالات المقياس بالدرجة الكلية لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة.
٣. حساب ثبات مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة عن طريق استخراج معامل ألفا كرونباخ.

وأظهرت مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة على العينة الاستطلاعية وضوح الصياغة اللُّغَوِيَّة لمعايير المقياس حيث لم تستفسر أي طالبة عن أي عبارة من المعايير. وفيما يأتي تفصيل لحساب صدق الاتساق الداخلي لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة والثبات:

أ. صدق الاتساق الداخلي:

يشير فرج (١٩٨٠م) إلى أن "كرونباخ" أكد خمسة دلائل لصدق التكوين من بينها الاتساق الداخلي، ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لمواقف المقياس قوة الارتباط بين درجات كل مجال من مجالات المقياس ودرجة المقياس الكلية، ولحساب صدق الاتساق الداخلي تم حساب معاملات الارتباط بيرسون بين درجات كل مجال من مجالات مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة والدرجة الكلية للمقياس وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول معاملات ارتباط بيرسون بين درجات كل محور والدرجة الكلية لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة

المجال	معامل الارتباط
العقيدة	٠,٤٤٨**
اللغة	٠,٨٢٩**
التاريخ	٠,٨٣٩**

****وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

يتضح من الجدول السابق أن قيم معاملات الارتباط للمجالات الثلاثة بالدرجة الكلية لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة جاءت بقيم مرتفعة حيث تراوحت بين (٠,٤٤٨– ٠,٨٣٩)، وكانت جميعها دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (٠,٠٥) مما يعني وجود درجة عالية من صدق الاتساق الداخلي لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة.

ب. ثبات مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة:

تم التحقق من الثبات من خلال تطبيق المقياس على عينة استطلاعية، واستخدمت الباحثة لقياس ثبات المقياس معامل ألفا كرونباخ (Alpha Cronbach) وتتراوح قيم معامل الثبات (ألفا) ما بين الصفر والواحد الصحيح، فكلما اقتربت قيمته للواحد الصحيح دل ذلك على ثبات المقياس (علام، ٢٠٠٢م). وبإدخال استجابات الطالبات لمواقف المقياس في البرنامج الاحصائي (Spss) ومعالجتها إحصائيًّا لاستخراج معامل ألفا كرونباخ للمقياس، ظهرت قيمته (معامل ألفا = ٠,٨٩٤) وهي قيمة عالية تشير إلى ثبات مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة إذا أعيد تطبيقها. والجدول الآتي يوضح معاملات مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة ككل وثبات مجالاتها.

جدول معاملات ثبات مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة ككل وثبات مجالاتها

م	المجال	معامل ثبات المجال	معامل ثبات مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة
١	العقيدة	٠,٨٦٢	٠,٨٩٤
٢	اللغة	٠,٨٩٩	
٣	التاريخ	٠,٨٦٤	

٥- إجراءات تطبيق أدوات البحث:

لتطبيق البحث اتبعت الباحثة الخطوات الآتية:

إعداد مواد البحث وأدواته: تم إعدادها الفصل الدراسي الثاني لعام ١٤٤٠هـ.

تسهيل المهمة: أخذ تسهيل مهمة من الدراسات العليا بجامعة جُدَّة ملحق٥.

الموافقة من إحدى دكتورات مُقَرَّر الثقافة لتطبيق الأنشطة على طالبات يدرسن المستوى الثالث،

حيث تفضل بذلك الدكتورة مريم موسى عقيلي أستاذ مساعد بكلية الدراسات القرآنية بجامعة جُدَّة.

تجهيز الباحثة لمهمة تطبيق أداة البحث ومواده من خلال لقاء دكتورة المُقَرَّر وتعريفها بالبحث وكيفية سير التطبيق، وتجهيز الأدوات التي يتطلبها تطبيق البحث.

تهيئة بيئة التعلم لتعليم مُقَرَّر الثقافة الإسلاميّة وَحْدَة الهُوِيَّة الإسلاميّة باستخدام الأنشطة الإثرائية ، وقد استغرق تعليمهنّ شهرًا، بواقع محاضرة أسبوعيًّا ابتداءً من تاريخ ١٤٤١/٣/١٧هـ. إلى ١٤٤١/٤/٢هـ ملحق (٣). تطبيق أداة البحث، (المقياس) على عينة البحث قبل البدء بالتجربة للتأكد من تكافؤ المجموعتين الضابطة والتجريبية وتجانس أفرادهما وذلك بتاريخ ١٤٤١/٣/١٧هـ

تكافؤ مجموعتي الدراسة في التطبيق القَبْلِيّ لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي الدراسة قامت الباحثة باستخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، وكانت النتائج على النحو الآتي:

جدول نتائج اختبار تحليل "ت" لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق القَبْلِيّ لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة
العقيدة	التجريبية	٢٦	٢٠,٥٤	٣,٥٥٨	-٠,٥٥٤	٠,٥٨٢
	الضابطة	٢٦	٢١,١٢	٣,٩٤٣		
اللغة	التجريبية	٢٦	١٤,٣١	٣,٠٦٩	٠,٠٤٢	٠,٩٦٦
	الضابطة	٢٦	١٤,٢٧	٣,٤٥٩		
التاريخ	التجريبية	٢٦	٢٦,١٢	٣,٠٩٠	٠,٠٨٧	٠,٩٣١
	الضابطة	٢٦	٢٦,٠٤	٣,٣١٦		
مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة ككل	التجريبية	٢٦	٦٠,٩٦	٥,٢٤٢	-٠,٢٦٠	٠,٧٩٦
	الضابطة	٢٦	٦١,٤٢	٧,٣٨٢		

نتائج الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق القَبْلِيّ لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة:

يظهر الجدول الآتي:

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القَبْلِيّ لمجال العقيدة؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٥٨٢) وهي قيمة غير دالة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القَبْلِيّ لمجال اللغة؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٩٦٦) وهي قيمة غير دالة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القَبْلِيّ لمجال التاريخ؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٩٣١) وهي قيمة غير دالة.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين (التجريبية – الضابطة) في التطبيق القَبْلِيّ لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة ككل؛ حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٧٩٦) وهي قيمة غير دالة.

بعد الانتهاء من تعليم وَحْدَة (الهُوِيَّة الإسلاميّة) باستخدام الأنشطة الإثرائية للمجموعة التجريبية ، طبقت الباحثة المقياس تطبيقًا بَعْدِيّا لقياس أثر التجربة في تحقيق أهداف البحث بتاريخ ١٤٤١/٤/٢ هـ.

وتم تعليم وَحْدَة(الهُوِيَّة الإسلاميّة) بالطريقة المعتادة للمجموعة الضابطة، طبقت الباحثة المقياس تطبيقًا بَعْدِيّا.

رصد نتائج المقياس لمعالجتها إحصائيًّا باستخدام برنامج الحُزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS)؛ تمهيدًا للوصول لنتائج البحث وكتابة التوصيات والمقترحات.

٤-٦ المعالجة الاحصائية

لتحقيق أهداف البحث وتحليل البيانات التي تم تجميعها، تم استخدام برنامج الجداول الإلكترونية (Excel) لتفريغ البيانات، ثم تمت مراجعتها والتحقق من صحة التفريغ، وبعد ذلك تم إدخال البيانات وتحليلها باستخدام برنامج الحُزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (Statistical Package for Social Sciences) والتي يرمز لها

اختصارًا بالرمز (SPSS)، وقد استخدمت الأساليب الإحصائية الآتية:

١. معادلة ألفا كرونباخ لحساب الثبات.

٢. اختبار (ت) لعينتين مستقلتين (Independent Samples T-Test) لتحديد الفروق بين متوسطي الدرجات للمجموعتين التجريبية والضابطة.

٣. مربع إيتا (η^2) وذلك لمعرفة حجم الأثر وقوة التأثير .

الفصل الخامس : نتائج البحث وتفسيرها ومناقشتها

يتناول هذا الفصل تحليل نتائج هذا البحث، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة البحث وعرض استجابات أفراد العينة على فرض البحث، ومعالجته إحصائيًّا باستخدام مفاهيم الإحصاء الوصفي وأساليبه الإحصائية

أولا: الإجابة عن السؤال الأول ونَصُّهُ:

ما ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة التي يلزم على طالبات البكالوريوس بجامعة جُدَّة الحفاظ عليها؟

تم التوصل إلى ثلاثة ركائز أساسية للهُوِيَّة الإسلاميّة كما ذكر آنفًا في توضيح المقياس (ملحق)

ثانيا: الإجابة عن السؤال الثاني للبحث الذي ينص على:

ما محتوى الأنشطة الإثرائية لمقرر الثقافة الإسلاميّة في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى طالبات البكالوريوس بجامعة جُدَّة؟

تم اعداد أنشط اثرائية تعتمد على ركائز الهُوِيَّة الثلاثة بحيث يكون هناك توضيح لكل ركيزة وكيفية الحفاظ عليها.(ملحق٣)

ثالثا: الإجابة عن السؤال الثالث للبحث ونَصُّهُ:

ما أثر الأنشطة الإثرائية لمقرر الثقافة الإسلاميّة في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى طالبات البكالوريوس بجامعة جُدَّة؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم اختبار فرضية البحث التي تنص على أنه" لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الهُوِيَّة الإسلاميّة البَعْدِيّ ".

ولاختبار صحة الفرض استخدم اختبار "ت" للعينات المستقلة، لبيان دلالة الفروق بين المتوسطين. ولبيان حجم التأثير

حسب مربع إيتا (η2). وفيما يأتي تفصيل لاختبار صحة الفرض وعرض الأشكال والجداول التي توضح أهم النتائج التي تم التوصل إليها:

أ. اختبار "ت" للعينات المستقلة:

جدول نتائج اختبار تحليل "ت" لعينتين مستقلتين للفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق البَعْدِيّ لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	مربع إيتا(η2) حجم التأثير
العقيدة	التجريبية	٢٦	٢٣,٩٢	٣,٤٢٨	٢,٢٩١	*٠,٠٢٦	٠,١٠ تأثير كبير
	الضابطة	٢٦	٢١,٤٢	٤,٣٨٣			
اللغة	التجريبية	٢٦	١٩,٥٨	٣,٨٥٩	٤,٦١٦	*٠,٠٠٠	٠,٣٠ تأثير كبير
	الضابطة	٢٦	١٤,٢٧	٤,٤١٤			
التاريخ	التجريبية	٢٦	٢٨,٥٠	٣,٩٩٢	٣,٥٤٧	*٠,٠٠١	٠,٢٠ تأثير كبير
	الضابطة	٢٦	٢٤,١٩	٤,٧٣٣			
مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة ككل	التجريبية	٢٦	٧٢,٠٠	١٠,١٠٧	٤,٠٤١	*٠,٠٠٠	٠,٢٥ تأثير كبير
	الضابطة	٢٦	٥٩,٨٨	١١,٤٦٩			

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

نتائج الفروق بين متوسطات درجات أفراد المجموعتين (التجريبية –الضابطة) في التطبيق البَعْدِيّ لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة:

يظهر الجدول الآتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية (٢٣,٩٢) والضابطة (٢١,٤٢) في التطبيق البَعْدِيّ لمجال العقيدة لمصلحة المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٠٢٦) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية (١٩,٥٨) والضابطة (١٤,٢٧) في التطبيق البَعْدِيّ لمجال

اللغة لمصلحة المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية (٢٨,٥٠) والضابطة (٢٤,١٩) في التطبيق البَعْدِيّ لمجال التاريخ لمصلحة المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٠٠١) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد المجموعتين التجريبية (٧٢,٠٠) والضابطة (٥٩,٨٨) في التطبيق البَعْدِيّ لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة ككل لمصلحة المجموعة التجريبية حيث كانت قيمة مستوى الدلالة في اختبار (ت) تساوي (٠,٠٠٠) وهي قيمة دالة عند مستوى (٠,٠٥).

ب.مربع إيتا (η2):

لمعرفة حجم تأثير المتغير المستقل في إحداث الفرق الحاصل للمتغير التابع (مقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة)، استخدم مربع إيتا من قيمة (ت) وتسمى أحيانًا نسبة الارتباط، وتقدم مقياسا وصفيًّا للترابط بين العينات موضع البحث، ويدل مربع إيتا على نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل، أما حجم التأثير فيدل على نسبة الفرق بين متوسطي المجموعتين في وحدات معيارية. ويمكن حساب مربع إيتا في حالة اختبار "ت" وفقًا للمعادلة (Kiess، ١٩٨٩):

$$\text{معامل مربع إيتا} = \frac{ت^2}{ت + (ن١+ن٢-٢)}$$

حيث يرمز "ت" إلى قيمة اختبار "ت" للعينات المستقلة، (ن١+ن٢-٢) تعني درجة الحرية والتي تحسب من خلال عدد أفراد عينة الدراسة مطروحًا منه ٢.

وتحسب العلاقة بين مربع إيتا وحجم التأثير باستخدام المعادلة:

حجم التأثير = ٢ (الجذر التربيعي لمربع إيتا) / (الجذر التربيعي لمربع إيتا-١)

أشار فام (١٩٩٧م) إلى أنّ حجم التأثير المرتبط بقيمة مربع إيتا (η^2) يأخذ ثلاث مستويات هي:

١. يكون حجم التأثير صغيرًا إذا كان ٠,٠١ □ η^2 □ ٠,٠٦
٢. يكون حجم التأثير متوسطًا إذا كان ٠,٠٦ □ η^2 □ ٠,١٤
٣. يكون حجم التأثير كبيرًا إذا كان ٠,١٤ □ η^2

جدول المتوسط والانحراف المعياري وعدد التلميذات ودرجة الحرية وقيمة (ت) وقيمة مربع إيتا η^2 ودلالتها للتطبيق البَـعْـدِيّ لمقياس ركائز الـهُـوِيَّة الإسلاميّة

المجال	المجموعة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة (ت)	مربع إيتا(η2)	حجم التأثير
العقيدة	التجريبية	٢٦	٢٣,٩٢	٣,٤٢٨	٥٠	٢,٢٩١*	٠,١٠	تأثير كبير
	الضابطة	٢٦	٢١,٤٢	٤,٣٨٣				
اللغة	التجريبية	٢٦	١٩,٥٨	٣,٨٥٩	٥٠	٤,٦١٦*	٠,٣٠	تأثير كبير
	الضابطة	٢٦	١٤,٢٧	٤,٤١٤				
التاريخ	التجريبية	٢٦	٢٨,٥٠	٣,٩٩٢	٥٠	٣,٥٤٧*	٠,٢٠	تأثير كبير
	الضابطة	٢٦	٢٤,١٩	٤,٧٣٣				
مقياس ركائز الـهُـوِيَّة الإسلاميّة ككل	التجريبية	٢٦	٧٢,٠٠	١٠,١٠٧	٥٠	٤,٠٤١*	٠,٢٥	تأثير كبير
	الضابطة	٢٦	٥٩,٨٨	١١,٤٦٩				

***وجود دلالة عند مستوى ٠,٠٥**

يظهر من الجدول:

- أن قيمة η^2 المحسوبة لمجال العقيدة هي (٠,١٠) مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو أثر الأنشطة الإثرائية كان بنسبة تأثير (١٠٪) في المتغير التابع " العقيدة " وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سالفة الذكر.
- أن قيمة η^2 المحسوبة لمجال اللغة هي (٠,٣٠) مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو أثر الأنشطة الإثرائية كان بنسبة تأثير (٣٠٪) في المتغير التابع " اللغة " وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سالفة الذكر.
- أن قيمة η^2 المحسوبة لمجال التاريخ هي (٠,٢٠) مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو- أن قيمة η^2 المحسوبة لمجال التاريخ هي (٠,٢٠) مما يشير إلى أن حجم تأثير المتغير المستقل وهو أثر الأنشطة الإثرائية كان بنسبة تأثير (٢٠٪) في المتغير التابع " التاريخ " وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سالفة الذكر.

- أن قيمة η^2 المحسوبة لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة ككل هي (٠,٢٥) مما يشير إلى أن أثر الأنشطة الإثرائية كان بنسبة تأثير (٢٥٪) في المتغير التابع " ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة ككل " وهي نسبة مرتفعة تقع في نطاق حجم التأثير الكبير لمستويات حجم التأثير سالفة الذكر.

وبناءً على هذه النتيجة رفضت الباحثة الفرض الذي ينص على أنه: " لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الهُوِيَّة الإسلاميّة البَعْدِيّ ".

ويوضح الشكل الفرق بين متوسطي درجات مجموعتي الدراسة التجريبية والضابطة في التطبيق البَعْدِيّ لمقياس ركائز الهُوِيَّة الإسلاميّة.

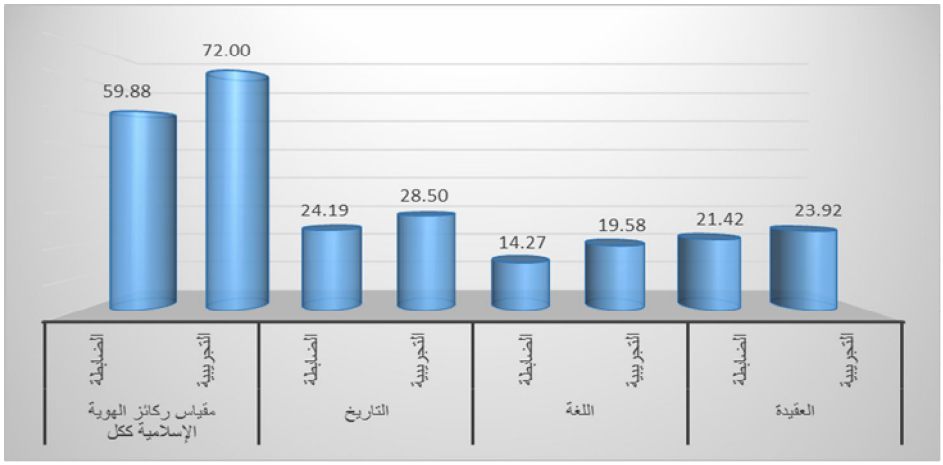

تفسير الباحثة للنتائج:

استهدف البحث قياس أثر الأنشطة الإثرائية لمقرر الثقافة الإسلاميّة بين الأصالة والمعاصرة في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى طالبات البكالوريوس بجامعة جُدَّة، وبناءً على نتائج البحث التي أكدت وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠،٠٥) بين متوسط درجات المجموعة التجريبية ومتوسط درجات المجموعة الضابطة في مقياس الهُوِيَّة الإسلاميّة البَعْدِيّ، ويعزى ارتفاع درجات الطالبات إلى أثر الأنشطة الإثرائية، وذلك للأسباب الآتية:

- تساعد الأنشطة الإثرائية على تغير في الطرق المعتادة في شرح مادة الثقافة ويؤكد ذلك دراسة (أبوشريخ،٢٠١١)

بضرورة العناية بالـهُـوِيَّة الثقافية الإسلاميّة وتضمين المساقات الجامعية عامة، ومساق التربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها خاصة، وبالأخص مقومات الـهُـوِيَّة الثقافية الإسلاميّة العربية وتعزيزها بالأنشطة المنتمية.

- تعتبر الأنشطة الإثرائية بيئة مناسبة للحوار؛ من خلال التفاعلات التي أبدتها الطالبات والنقاشات في موضوع الـهُـوِيَّة وذلك ما لاحظته الباحثة، وهو أيضًا ما توصلت إليه دراسة (أكرم،٢٠١٨) وهو الأثر الإيجابي للأنشطة الإثرائية في تعزيز قيم التعايش المجتمعي.
- كما ساعد استخدام الأنشطة الإثرائية على تقوية الـهُـوِيَّة في نفوس الطالبات، وهذا ما أكدته دراسة (حامد،٢٠٠٢) بعدم التَّرْكِيز على الحِفْظ والاستظهار، والبعد من الطرق التقليدية التي تشارك في تكوين عقلية لا تسهم في تقوية الـهُـوِيَّة الإسلاميّة.

الاستنتاجات:

إن ارتفاع متوسط درجات الطالبات في المقياس البَـعْـدِيّ لمصلحة المجموعة التجريبية قد يكون عائدًاالى أثر الأنشطة الاثرائية.

إن التعلم من خلال الأنشطة الاثرائية يؤدي إلى زيادة الحصيلة المعرفية والمحافظة على الـهُـوِيَّة الإسلاميّة.

إن التعلم من خلال الأنشطة الاثرائية أدى إلى تعميق الـهُـوِيَّة الإسلاميّة في نفوس الطالبات ، وهذا ما لاحظته الباحثة، وذلك من خلال الحوار الذي أجرته مع الطالبات في نهاية التطبيق.

توصيات البحث:

في ضوء ما توصل إليه البحث من نتائج، يمكن تقديم التوصيات الآتية:

- ضرورة تمسك الطالبات بعناصر الـهُـوِيَّة الإسلاميّة المتمثلة في العقيدة لإسلامية واللغة العربية والشعائر الإسلاميّة التي تميز المسلمين عن غيرهم، والاعتزاز بالانتماء للأمة الإسلاميّة وبتاريخها وإنجازاتها؛ حتى تكون قدوة لمن يراها.
- ربط الطالبات بقضايا الأمة الإسلاميّة من خلال المناهج الدراسية واللقاءات الدورية والتفكير في وضع حلول لهذه القضايا تتلاءم مع تعاليم الدين الإسلامي، وتواكب العصر الحديث.
- زيادة الاهتمام بدور الأستاذ في التوجيه التربوي والاقتداء بالنبي صلى الله عليه وسلم في أقواله وأفعاله بما يحقق

الإتقان والاحسان في أداء واجبه وغرس الهُوِيَّة والقيم الإسلاميّة في نفوس طلابه وطالباته.

مقترحات البحث

في ضوء التوصيات السابقة فإن الباحثة تقترح بحث الموضوعات الآتية:

- دور المؤسسات التربوية في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة في ضوء متطلبات العصر الحديث.
- دور المعلم في الحفاظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى طلابه.
- أثر البرامج التثقيفية في الجامعات للحافظ على الهُوِيَّة الإسلاميّة.
- الهُوِيَّة الإسلاميّة ومتطلباتها التربوية في ضوء التحديات المعاصرة.

الخاتمة :

تناول البحث الحالي موضوعًا مهمًّا أنزل الله لأجله كتابه، وجعل دخول جنته مرهونًا به، ألا وهو الثبات والحفاظ على التمسك بتعاليم الإسلام، فقد قال تعالى ﴿إِنَّ الدِّينَ عِنْدَ اللَّهِ الْإِسْلَامُ﴾ (١٩آل عمران)، وهو ما أكدت علية الدولة في دستورها الذي أقره الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود في الأمر الملكي رقم : أ/٩٠ وتاريخ : ٢٧ / ٨ / ١٤١٢ هـ الذي نص على أن المملكة العربية السعودية، دولة عربية إسلامية، ذات سيادة تامة، دينها الإسلام، ودستورها كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. ولغتها هي اللغة العربية، وعاصمتها مدينة الرياض.

وحيث إنّ فئة الشباب هم المستهدفون في هوياتهم ودينهم ،لذلك رأت الباحثة تسليط الضوء على المحافظة على الهوية الإسلامية من خلال تقديم أنشطة إثرائية في مقرر الثقافة الإسلامية بين الأصالة والمعاصرة للحفاظ على الهُوِيَّة لدى طالبات البكالوريوس بجامعة جُدّة.

وبعد؛ فما كان في هذا البحث من توفيق فمِنَ الله تعالى، وما كان فيه من سهو أو خطإ فهذا من طبيعة البشر، وحسبي أني اجتهدت، وأسأل الله أن ينفع بهذا البحث، وأن يجعله لبنةً في بناء الهوية الإسلامية، ودليلًا إلى سلوك السبل التي تساعد على المحافظة على تلك الهوية، والله الموفق والمستعان، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

قائمة المصادر والمراجع

المصادر:

- القران الكريم
- أبوداود، سليمان السجستاني. (٢٠٠٩). سنن أبي داود،المحقق شعيب الأرنؤوط، ط، جُـدَّة:دار الرسالة العالمية.

• البغوي، الحسين بن مسعود. (٢٠٠٠). *معالم التنزيل في تفسير القرآن*، المحقق عبدالرزاق مهدي،الجزء الاول،بيروت:دار إحياء التراث العربي.

المراجع العربية:

• أبو شريخ، شاكر. (٢٠١١). *أثر المنظومة الجامعية في تشكيل الهُوِيَّة الثقافية الإسلاميّة لدى طلبة مساق التربية الإسلاميّة وأساليب تدريسها. مجلة اتحاد الجامعات العربية،العدد (٥٧).* ٢٤٣ – ٢٧٢.

• ابن منظور، أبو الفضل، جمال الدين. (٢٠٠٥) لسان العرب، تدقيق يوسف البقاعي وآخرين، مج ٢، مؤسسة الأعملي للمطبوعات، بيروت.

• إعليمات، عبير راشد، وأبو الشيخ ، عطية إسماعيل (٢٠١٣). منهج مقترح *لمقرر الثقافة الإسلاميّة لتعزيز الهُوِيَّة الإسلاميّة لدى طلبة الجامعات الأردنية في ضوء متطلبات عصر العولمة. مجلة جامعة الأزهر ، (سلسلة العلوم الإنسانية)، غزة، العدد(١٥-الجزء الأول).* ١١٩ – ١٤٢.

• إسماعيل، هناء حسن. (٢٠١٨). دور المعلم في تعزيز الهُوِيَّة الإسلاميّة في ضوء متطلبات عصر العولمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان.

• أكرم، حبه، أحمد (٢٠١٧). أثر تقديم أنشطة إثرائية بمقرر الثقافة الإسلاميّة لتعزيز قيم التعايش المجتمعي لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة جُدَّة، بحث منشور، مجلة الشمال للعلوم الإنسانية، بجامعة الحدود الشمالية.

• الأكْلُبِي، مفلح، دخيل (٢٠٠٨). فعالية استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس مادة الحديث والثقافة الإسلاميّة في التحصيل الدراسي ومهارات التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول ثانوي، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة.

• بكار، عبدالكريم. (٢٠٠٠). *تجديد الوعي*. ط١، جُدَّة: دارالبشير.

• البلوشي، فهدة، عبدالله (٢٠١٠). اثر استخدام أنشطة إثرائية في مادة التربية الفنية في تنمية التفكير الإبداعي لدى تلميذات الصف الرابع في مدين الرياض، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا، جامعة الخليج العربي، مملكة البحرين.

• الجرجاني، علي بن محمد. (١٩٨٤). التعريفات، تحقيق إبراهيم الأبياري، ط١، دار الكتاب العربي، بيروت.

- الجهني، غازي محمد. (٢٠٠٩). *أهداف النشاط الطلابي المدرسي، منهل الثقافة التربوية*. تم استرجاعها من https://www.manhal.net/art/s/4860
- حكيم، محمد طاهر. (٢٠٠٨). *الشباب والهُوِيَّة الإسلاميّة*. تم الاسترجاع ، بتاريخ ١٨ نوفمبر ٢٠١٨ ، من www.platform.almanhal.com
- ويدري، رجاء (٢٠٠٠).البحث العلمي أساسياته النظرية وممارساته العملية، ط1، بيروت، دار الفكر المعاصر.
- السعيدي، رواد سعد. (٢٠١٣). فاعلية أنشطة إثرائية في إكساب طفل الروضة مفاهيم السلام، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، السعودية
- سلمان، هدى محمد. (٢٠١٣). فاعلية أنشطة إثرائية باستعمال برنامج حاسوب عند تلاميذ الصف الثاني الابتدائي في مادة كتاب المحادثة. مجلة البحوث التربوية والنفسية، جامعة بغداد، (العدد-٣٧)، ٢٢٦ – ٢٤٩ .
- شاهين، سلطان (٢٠١٤). الثقافة الإسلاميّة وحاجة الطالب الجامعي إليها: رؤية مستقبَلِيّة لمقررات الثقافة الإسلاميّة في جامعة طيبة. مجلة جامعة طيبة للآداب والعلوم الإنسانية، السنة الثانية،(العدد-٤)، ٢٨٣- ٣٦٢.
- الشخيلي، خالد. (٢٠٠٥). *الأطفال الموهوبون والمتفوقون*،العين، الإمارات:دار الكتاب.
- الشهري، خالد محمد(١٤٣٣). المعلم الناجح دليل عملي للمعلم. تم استرجاعها من https://www.goodreads.com/book/show/22013773
- العاني، خليل نوري. (٢٠٠٩). الهُوِيَّة الإسلاميّة في زمن العولمة الثقافية،ط١،مركز البحوث والدراسات الإسلاميّة، العراق.
- العتيبي، أمل سليم. (٢٠١٢). الهُوِيَّة الإسلاميّة والتحديات التي تواجهها. تم استرجاعها من https://www.alukah.net/publications_competitions/0/40298/#ixzz5jzKtDXls
- العجان، عماد عبدالرحمن. (٢٠١٠). *الأنشطة وأهميتها في تطوير المنهج*. تم استرجاعها من http://naqaaelove.ahlamontada.com/t710-topic#top
- عزيز، إبراهيم مجدي. (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم، القاهرة، مصر: عالم الكتب.

- عصر، رضا، مسعد (٢٠٠١). الأنشطة الإثرائية وأثرها على تدريس الرياضيات بالمرحلة الإعدادية، بحث غير منشور.
- عمارة، محمد. (١٩٩٩). مخاطر العولمة على الهُوِيَّة الثقافية. ط١،القاهرة، مصر:دار النهضة. تم الاسترجاع بتاريخ ١٥ نوفمبر ٢٠١٨م من www.mplzag.eg/archive.
- العيد، سليمان قاسم.(٢٠١٣). *دور المعلم في النشاط المدرسي*. تم الاسترجاع من : https://www.alukah.net/web/eleid/0/53180/#ixzz5uknfMf24
- الغامدي، أحمد. (٢٠٠٢). تقويم النشاط المدرسي غير الصفي في المرحلة المتوسطة بمنطقة الرياض- رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية جامعة الملك سعود
- قسم الدراسات الإسلاميّة بجامعة الملك فيصل (١٤٢٦هـ). ندوة بعنوان (*مقررات الثقافة الإسلاميّة في جامعات المملكة وكلياتها بين واقعها والمتغيرات*)، خلال الفترة ٢٧- ١٤٢٦/١٠/٢٨هـ، الأحساء، المملكة العربية السعودية.
- اللقاني، أحمد حسين، والجمل، علي أحمد. (٢٠١٣). معجم *المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج وطرق التدريس*. ط٣، القاهرة: عالم الكتب.
- المجمع الفلسفي، (١٩٧٩). إصدار مجمع اللغة العربية، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة.
- مزيو، منال عمار. (٢٠١٤). الدور التربوي للأنشطة الطلابية في تنمية بعض المبادئ التربوية، مجلة العلوم التربوية، العدد الرابع،ج١، ص٥٦٦-٦٠٢.
- المعمري، بدرية، خلفان. (٢٠١٣). *معوقات نجاح الأنشطة المدرسية كرافد ثقافي*. تم استرجاعها من: https://bdroedu.blogspot.com/2013/01/blog-post_2480.html
- المؤتمر الدولي الثلاثين أمريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي (٢٠١٧). *الهُوِيَّة الإسلاميّة للأسرة المسلمة وسبل المحافظة عليها*. مركز الدعوة الإسلاميّة في أمريكا اللاتينية بالتعاون مع وزارة الشؤون الإسلاميّة والدعوة والإرشاد للفترة من ١٥ – ١٨ سبتمبر، ساوباولو، البرازيل. تم الاسترجاع من: https://khabar-news.net/145025.html

المراجع الأجنبية:

- Al-Zoubi, Suhail M. (2014). *Effects of Enrichment Programs on the Academic Achievement of Gifted and Talented Students.* Journal for the Education of the Young

Development, Alexandria: Virginia, USA.

- Zimmerman, F and Clarc, G. (2002). *Tending Spatial Spark: Accelerated and Enriched Curricula for Highly Talented Art Student,* Roeper Review, 24(3).

Scientist and Giftedness, 2 (1), 22-27.

- Marzano, Robert J. (1992*). A different Kind of Classroom: Teaching with Dimensions of Learning***.** Association for Supervision and Curriculum